يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — .אל-אתיחאד. יומון

* الاربعاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٢٤ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/١٦٣ * ٦ صفحات * الثمن: ١،١٠ شاقل *
יום רביעי 22.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 163/46 - 22.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

قوات الاحتلال تستعين بالطائرات والجرافات ووسائط النقل لشن «حملات خاصة» في قرى الضفة!

● مواجهات حادة في مخيم الشاطىء.. الاهالي يرغمون الجنود على مغادرة المخيم ويطاردونهم حتى اطرافه ●

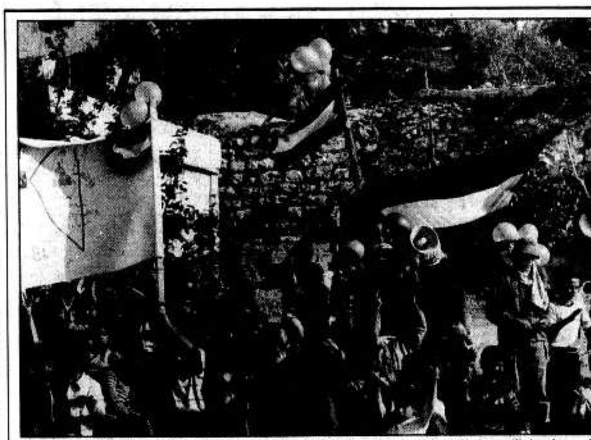
● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استعانت قوات الاحتلال، نهار امس، بالطائرات المروحية وبالجرافات وباعداد كبيرة من وسائط النقل والجنود لشن «حملات خاصة» للاعتقال ولازالة المظاهر الوطنية في ثلاث قرى على الاقل في الضفة فيما استعانت هذه القوات بالاليات والجنود لمداهمات متعددة اخرى في الضفة والقطاع.

وفي معظم الحالات تصدى الاهالي للجنود واشتبكوا معهم وعرقلوا تنفيذ «مهامهم» وافشلوا بعضها.

اما في قطاع غزة فقد جرت مظاهر احتجاج عارمة تميزت بها المنطقة الجنوبية وخاصة رفح اضافة الى مدينة غزة التي فرض على نصفها نظام حظر التجول، وكذلك بعض المخيمات هناك.

ووصل الامر بجنود الاحتلال ورجال «امنه» حد ان اعتدوا على شاب وهو ينزف دما جراء اربع رصاصات اخترقت احداها كليته واخرى تناثرت حول عموده الفقري ويدعى احسان عبد اللطيف المعاني (٢١ عاما) من جنين والذي اصيب على الارجح برصاص مستوطنين بالقرب من قرية عانين حيث

● البقية على الصفحة ٢ ●



● «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ـ نداء انطلق عاليا خلال احتفالات شعب فلسطين المحتلة بعيد الاستقلال الوطني مؤخرا. (عدسة: «فيليكس»، خاص بـ «الاتحاد»)

مصدر فلسطيني مسؤول:

لا جديد في الموقف الفلسطيني المحدد حيال «خطة بيكر»!

● ياسر عبد ربه: أي حوار فلسطيني ـ اسرائيلي ينبغي ان يكون جدول اعماله مفتوحا وان يمهد لمؤتمر السلام الدولي ●



● ياسر عبد ربه ●

● برلين الغربية ـ هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ صرح مصدر فلسطيني مسؤول، امس الثلاثاء، بأنه لا جديد في الموقف الفلسطيني المحدد تجاه خطة بيكر.

وحدد هذا المصدر وجهة النظر الفلسطينية، مجددا، بضرورة ان تتم المفاوضات بشكل مباشر بين اسرائيل وم.ت.ف باشراف الامم المتحدة وبحضور الدول الخمس الكبرى وكذلك السويد ومصر. وشدد هذا المصدر على ضرورة ان تكون هذه المفاوضات خطوة تمهيدية لمؤتمر دولي وان يكون جدول الاعمال مفتوحا لمناقشة كل القضايا التي تهم الطرفين.

وكانت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية قد ذكرت امس ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة الاعلامية، ياسر عبد ربه، اكد ان اي حوار فلسطيني ـ اسرائيلي ينبغي ان يتضمن جدول اعمال مفتوح وبمشاركة دولية وان يعتبر تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال في تصريح اذاعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان منظمة التحرير الفلسطينية هي صاحبة الحق في تشكيل وتسمية الوفد في اي حوار بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

واكد عبد ربه ان موضوع الانتخابات في فلسطين المحتلة ينبغي ان يرتبط بعملية سياسية متكاملة تقوم على اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي يتجسد في قيام دولته الوطنية المستقلة على ارضه وفق اعلان الاستقلال الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني الماضي في الجزائر. وقال انه ما لم يتم ربط الانتخابات بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فان هذه الانتخابات لن تشكل سوى تغطية للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية.

الدورة الكاملة الـ (٣٠) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم (٨٩/١١/١٧)، دورتها الكاملة الـ (٣٠) بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس الجلسة عبد الحميد ابو عيطة، عضو اللجنة المركزية.

وقدم السكرتير العام للحزب، ماير فلنر، محاضرة حول انتخابات الهستدروت والتطورات السياسية. وقدم تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية.

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت قرارات.

وفي بداية الجلسة احيت اللجنة المركزية ذكرى الشخصية الاسطورية الثورية، زعيمة الحزب الشيوعي الاسباني والحركة الشيوعية والعمالية العالمية، دولوريس ايباروري ـ «لاباسيوناريا».

والقى ماير فلنر كلمة تأبينية.

(طالع قرارات الدورة على ص ٢)

تجربة نووية فرنسية جديدة في المحيط الهادىء

● ويلنغتون ـ «و.ص.ف» ـ اكدت دائرة الابحاث الصناعية والعلمية النيوزيلاندية ان فرنسا اجرت، امس (الثلاثاء)، تجربة نووية جديدة في جزر «موروروا»، جنوب غرب تاهيتي في المحيط الهادىء.

واوضح المصدر ذاته ان التفجير اجري عند الساعة ٧،٢٩ بالتوقيت المحلي وقدرت قوته بـ ٣٠ كيلوطن.

وسجل التفجير مركز لرصد الزلازل في راروتونغا في جزر كوك.

واوضحت الدائرة ان هذه التجربة هي الثالثة منذ ٢٤ تشرين الاول الماضي وان تجربة رابعة ستجري قبل نهاية السنة.

واعربت وزيرة نزع السلاح النيوزيلاندية، فران وايلد، عن «حزنها العميق»، واضافت ان فرنسا اختارت ان تتجاهل معارضة دول المنطقة للتجارب النووية.

وسجلت في نيوزيلاندا ١١٠ تجارب، بما فيها تجربة امس، منذ بداية تطبيق برنامج التجارب النووية الفرنسية تحت الارض في العام ١٩٧٥.



● حاملة الصواريخ السوفييتية «سلافا» ستكون احدى السفينتين اللتين ستشهدان القمة المرتقبة بين الزعيمين السوفييتي والامريكي ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش في الثاني والثالث من شهر كانون الاول القادم على الشواطىء المتاخمة لجزيرة مالطا. (صورة من «و.ص.ف»)

جورج بوش:

لقاء مالطا مع غورباتشوف سيكون فرصة تاريخية للحد من التوترات في العالم

القذافي يتمنى ان يسفر اللقاء عن رحيل الاسطولين الامريكي والسوفييتي من البحر المتوسط

● كرانستون (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول (الاثنين)، ان القمة الامريكية السوفييتية المقبلة التي ستعقد قبالة شواطىء مالطا في الثاني والثالث من كانون الاول المقبل ستكون فرصة حقيقية للحد من التوترات في العالم.

وقال بوش، في خطاب القاه في كرانستون «رود أيلاند» دعيا لحاكم

● البقية على الصفحة ٢ ●

خلال لقاء ميتران ـ شمير، امس:

فرنسا: القضية الفلسطينية هي لب الصراع في الشرق الاوسط



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، امس الثلاثاء، لدى اجتماعه مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في قصر الاليزيه، ان القضية الفلسطينية هي في مركز الصراع في الشرق الاوسط وانه «من الصعب تصور اي حل للنزاع العربي الاسرائيلي لا يحقق الحل العادل للقضية الفلسطينية».

وكان ميتران التقى بشمير على انفراد لدى وصوله الى العاصمة الفرنسية. وقد اقيمت مأدبة غداء بعد المباحثات بين الطرفين انضم اليها رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار ووزير الخارجية، رولان دوما.

وافادت اوساط مطلعة في قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي «لم يقتنع بوجهة نظر شمير وان الاخير حاول عبثا اقناع ميتران بجدوى الموقف الاسرائيلي من عملية السلام».

● البقية على الصفحة ٢ ●

غينشر في واشنطن

● واشنطن ـ الوكالات ـ وصل الى واشنطن، امس الثلاثاء، هانس ديتريش غينشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية، في زيارة الى الولايات المتحدة.

وذكرت مصادر دبلوماسية امريكية، ان غينشر سيقابل الرئيس الامريكي، جورج بوش، لاطلاعه على نتائج المحادثات التي جرت يوم السبت الماضي في باريس بين قادة دول الاسرة الاوروبية.

بعد رفض الحكومة اجراء محادثات هدنة:

ثوار السلفادور يشنون هجوما على حي «ايسكالون» العسكري في العاصمة

● الاستيلاء على فندق «شيراتون» حيث يقيم الامين العام لمنظمة الدول الامريكية ●

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ رفضت الحكومة السلفادورية، مجددا، امس الثلاثاء، اجراء محادثات هدنة مع جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني.

واستبعد وزير خارجية السلفادور، خوسيه مانويل باكس كاسترو، عقب الاجتماع الذي عقده مع الامين العام لمنظمة الدول الامريكية، خواو باينا سواريش، في سان سلفادور، اجراء اية محادثات مع الثوار حول وقف اطلاق النار قائلا: «ليس هناك اية مفاوضات او وساطة»!

واكد شهود عيان ان الثوار شنوا، صباح امس، هجوما كبيرا في سان سلفادور على الحي السكني ايسكالون شمال غرب العاصمة الذي يقيم فيه ارباب الصناعة وعدد كبير من المسؤولين العسكريين.

واشار شهود عيان الى ان الثوار السلفادوريين استولوا امس، على فندق شيراتون الواقع في الحي السكني ايسكالون.

ويقيم الامين العام لمنظمة الدول الامريكية البرازيلي، خواو باينا سواريش، في فندق شيراتون حاليا.

واستخدمت القوات الحكومية في هذه المعارك الطائرات المروحية لاطلاق النار على مواقع الثوار، وفق ما رأى صحفيون اجانب.

محركات الطائرات العسكرية الفرنسية بيعت لاسرائيل باذن من الحكومة

● باريس ـ و.ص.ف ـ اكدت وزارة الخارجية الفرنسية، امس الاول (الاثنين)، ان عملية بيع محركات الطائرات العسكرية «اتار ـ ٩.ك ـ ٥٠» الى اسرائيل تمت باذن من فرنسا.

الا ان المتحدث باسم الوزارة، الذي كان يعقب على انباء حول هذه الصفقة، اوضح ان فرنسا «لم تبرم اتفاقا حكوميا مع اسرائيل بشأن بيع هذه المحركات التي ستجهز الطائرة المقاتلة الاسرائيلية «كفير»».

وكانت الشركة الوطنية الفرنسية للدراسات وصنع الطائرات «سنيكما»، اعلنت، في بداية الشهر الجاري، انها ستسلم اسرائيل خمسة محركات من هذا النوع الذي يجهز بعض طائرات «ميراج» لكي «تجربها» على طائرة «كفير» التي تصنعها وتدرس احتمال استبدال محركاتها. واوردت صحيفة «لوموند»، من جهتها، ان هذه الصفقة تمت في اطار اتفاق بين حكومتي البلدين.

القيادة السوفييتية تؤكد ضرورة اجراء اصلاحات في رومانيا

● اجراءات صارمة لتقنين استهلاك السكان الرومانيين للطاقة خلال الشتاء ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ اكدت الرسالة التي وجهها الحزب الشيوعي السوفييتي الى الحزب الشيوعي الروماني لمناسبة مؤتمره الرابع عشر المنعقد في بوخارست ضرورة اجراء اصلاحات في رومانيا. واضافت «اننا نتمنى تبادلا للمعلومات بين حزبينا وعلينا ان نبحث عن الطرق المشتركة لاكتشاف الامكانات الانسانية للاشتراكية».

ومن جهة اخرى نقلت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن»، امس الثلاثاء، ان السلطات الرومانية اتخذت اجراءات صارمة لتقنين استهلاك السكان الرومانيين للطاقة خلال الشتاء.

وجاءت هذه الاجراءات في مرسوم وقعه الرئيس تشاوشيسكو في ٢٠ تشرين الاول الماضي لكنه لم يعلن حتى الان. واكدت الوكالة في خبر صادر من بوخارست ان الاجراءات هي عمليا ذاتها التي اعتمدت الشتاء الماضي وكان لها اثر قوي على حياة الرومانيين اذ خفضت امكانات التدفئة التي في متناولهم الى ادنى حد ممكن.

واوضحت الوكالة ان المتاجر ستقفل بموجب هذه الاجراءات في الساعة ١٧،٣٠ في حين ترغم المسارح وقاعات السينما على خفض استهلاكها للطاقة بين الساعة ١٧،٠٠ والساعة ٢٣،٠٠ وتابعت ان المدارس والجامعات ومجمل قطاع الخدمات العامة ستعمل على ضوء النهار في حين يقنن استهلاك الطاقة في المنازل.

وافادت الوكالة كذلك ان المحطات الحرارية لن تمد الجهات

● البقية على الصفحة ٢ ●

بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية:

دعوة مجلس وزراء الجامعة العربية الى جلسة استثنائية في نهاية الاسبوع الجاري

●تونس ـ الوكالات ـ ذكرت أوساط جامعة الدول العربية، امس الثلاثاء، ان الجامعة ستعقد مجلسا وزاريا طارئا في تونس في نهاية الاسبوع الجاري بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية لتبني موقف مشترك تجاه الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

وأضافت المصادر نفسها ان طلب منظمة التحرير حظي بموافقة أكثرية الدول أعضاء الجامعة (٢١ دولة ومنظمة التحرير).

وقد وجه الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، دعوات لحضور هذا الاجتماع.

وكانت منظمة التحرير قد أودعت طلبها في مقر الجامعة في تونس، يوم الخميس الماضي.

وأبرز مصدر فلسطيني مُطلع ضرورة تبني موقف عربي مشترك وخاصة بعد أن مررت اسرائيل في كواليس الامم المتحدة في ١٠ تشرين الثاني الجاري رسالة لوزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، يشرح فيها وجهة نظره بشأن «خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر»، التي تشتمل على خمس نقاط.

وستحاول منظمة التحرير الفلسطينية هذه المرة كسب تأييد الدول العربية للشروط التي تضعها لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي.

اتفاق في اليونان على تشكيل حكومة وحدة وطنية لمدة نصف سنة

● توقع اجراء انتخابات تشريعية في نيسان المقبل ●

●أثينا ـ الوكالات ـ أعلن زعماء الاحزاب السياسية اليونانية الثلاثة الكبرى ، امس الثلاثاء، انهم توصلوا الى اتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

فقد أعلن قسطنطين ميتسوتاكيس، زعيم حزب الدمقراطية الجديدة المحافظ، الذي تصدر نتائج الانتخابات ان المحافظين والاشتراكيين والشيوعيين اتفقوا على تشكيل حكومة تضم الاطراف الثلاثة حتى منتصف نيسان المقبل.

وقد أدلى بهذا التصريح خلال مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماع في المكتب الرئاسي استمر أكثر من ساعتين.

وسيكون رئيس الحكومة المقبلة التي ستعلن تشكيلتها الكاملة في وقت لاحق كسينوفون زولوتاس (٨٥ سنة) وهو وزير اقتصاد سابق وحاكم سابق لمصرف اليونان يلقى تعيينه في هذا المنصب قبولا بالاجماع.

واتفق ميتسوتاكيس ورئيس الحزب الاشتراكي «الباسوك»، اندرياس باباندريو، ورئيس تحالف اليسار والتقدم، الذي يسيطر فيه الشيوعيون، هاريلاوس فلوراكيس، بصورة خاصة على برنامج حد ادنى حول السياسة الاقتصادية وعلى سياسة اجور لسنة ١٩٩٠.

ولن يتخذ اي قرار حول مسألة القواعد الامريكية في اليونان التي لم يتم التوصل الى اتفاق في شأنها. وستنظر في تسويتها الحكومة الناجمة عن الانتخابات المتوقع اجراؤها في منتصف نيسان المقبل والتي ستخضع للقانون الانتخابي ذاته الذي جرت في ظله الانتخابات السابقة.

علي عاشور، في مقابلة هاتفية مع «الاتحاد» و«زوهديرخ»:

قمع المظاهرة في براغ، يوم الجمعة، اثار غضبا كبيرا



● علي عاشور ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال علي عاشور، ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، المتواجد في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، في مقابلة هاتفية مع «الاتحاد» و «زوهديرخ»، الليلة قبل الماضية ان نية الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحكومة في البلاد تتجه نحو فتح الحوار مع المعارضة على خلفية التطورات الاخيرة في البلاد. واشار الى ان المظاهرات التي بدأت منذ يوم الجمعة الاخير ما زالت مستمرة.

■ سؤال: هل تواجدت في المظاهرة الجماهيرية في براغ، مساء امس الاول الاثنين؟

● جواب: نعم... ان هذه المظاهرة، التي شارك فيها مئة الف انسان، حسب المصادر الرسمية ايضا، جرت في الساحة المركزية وفي شوارع براغ. وقد استمرت حتى ساعات الفجر الاولى. وعمليا يمكن القول ان المظاهرات التي اندلعت، منذ يوم الجمعة الاخير، ما زالت مستمرة... وحتى في الساعة الخامسة فجرا يخرج المتظاهرون الى الشوارع.

■ سؤال: ماذا حدث في مظاهرة يوم الجمعة؟

● جواب: جرت المظاهرة بمناسبة يوم الطالب العالمي وبادرت اليها الشبيبة الشيوعية ومنظمة الطلاب. وكانت هذه المظاهرة مرخصة. وبعد ان انطلقت المظاهرة انضم اليها رجال «ميثاق ٧٧»، الذين نظموا مظاهرة خاصة بهم. فتدخلت الشرطة بالقوة وهاجمت جميع المتظاهرين دون تمييز. وكان ذلك بمثابة قمع وحتى سفكت خلاله الدماء.

■ سؤال: وماذا كان رد فعل الجمهور؟

● جواب: قمع المظاهرة اثار غضبا كبيرا. الجامعات والمدارس الثانوية اعلنت الاضراب وفي دور المسارح لا توجد عروض بسبب اضراب الممثلين.

● البقية على الصفحة ٥ ●

اتصالات رسمية بين الحكومة والمعارضة في براغ

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ علم رسميا في براغ ان الحكومة التشيكوسلوفاكية اجرت، امس الثلاثاء، او اتصالات مع ممثلي الطلاب والقوى التي تتظاهر منذ عدة ايام للمطالبة باجراء تغييرات.

واعلنت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الرسمية ان رئيس الوزراء لاديسلاف اداميش التقى وفدا من الطلاب والفنانين وممثلا عن «المنتدى المدني» وهي مجموعة تنسق للمعارضة تضم ١٢ حركة مستقلة.

وعلم من مصدر حسن الاطلاع ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي دعيت لعقد جلستها العامة في نهاية الاسبوع الجاري في براغ.

وكان المجلس الرئاسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي (المكتب السياسي) اجتمع امس الاول لمناقشة الاجراءات «المتعلقة بحفظ النظام» و «مسائل عاجلة اخرى».

وتظاهر امس اكثر من مئتي الف شخص في شوارع براغ مطالبين بـ «مزيد من الحريات» وباستقالة رئيس الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ميلوش ياكيش.

وانضمت وفود من العمال الى المظاهرة التي ضمت طلابا وتلاميذ واشخاصا من جميع الاعمار وبعض العسكريين بلباسهم الرسمي.

ورفع المتظاهرون شعارات تقول: «حرية» و «حقوق الانسان» و «لا عنف».

* اجمل باقة ورد *

الى الاخ/الابن العزيز الدكتور عاطف سعد: الف مبروك بمناسبة افتتاح عيادتك الجديدة في عكا.

حياة سعد والعائلة

تهنئة

الى المناضل اساف اديب وزوجته وحركة «طريق الشرارة» بمناسبة اطلاق سراحه، نحيي فيه صموده الشامخ واصراره على الحق الفلسطيني وحرية اللقاء مع «م.ت.ف».

حركة «النهضة» الطبية

كلمة الاتحاد

صورة مقلقة جدا للوضع الاجتماعي في الوسط العربي

*** المشاكل المؤلمة لا تجد طريقها للحل من تلقاء نفسها.. وعلينا أخذ مصيرنا بأيدينا ـ لحلها.. ! ***

□ نشرت «الاتحاد»، أمس، تقريرا وافيا حول بحث اجتماعي ـ اقتصادي أجرته وزارة الداخلية قبل اكثر من سنة ولم تنشر معطياته رسميا، الى الآن. والحقيقة ان لدى وزارة الداخلية سببا حقيقيا لمواصلة اخفاء هذا التقرير. فهو من ناحية يظهر اتساع هوة الاستقطاب الطبقي ـ الاجتماعي عموما في الدولة ويكشف، من ناحية ثانية، عن صورة مذهلة مثيرة للقلق والغضب، للنتائج الاقتصادية ـ الاجتماعية للتمييز القومي الواقع على الجماهير العربية في اسرائيل.

فطبقا لهذا البحث الاقتصادي ـ الاجتماعي الرسمي لوزارة الداخلية تنكشف الحقائق التالية:

● معدل دخل الفرد في المجتمع اليهودي ١٣،٩ شيكل بينما معدل دخل الفرد في الوسط العربي ٦،٤ شيكل. وهذا يعني، بعملية حسابية بسيطة، ان دخل المواطن العربي في اسرائيل يساوي ٤٦٪ من دخل المواطن اليهودي.

● افقر بلدة يهودية في اسرائيل، «يروحام» اغنى، بالمعدل لدخل الفرد، من «اغنى» قرية عربية في اسرائيل ـ معليا.

● ١٨٪ فقط من العرب في الدولة انهوا الثانوية وما فوق (دراسة فوق ثانوية وجامعية) بينما ٤٨،٩٪ من اليهود انهوا الدراسة الثانوية وما فوقها.

● بينما معدل الكثافة السكانية في الناحية اليهودية ١،١ للغرفة الواحدة فهذا المعدل في الناحية العربية ٣،٩ للغرفة الواحدة.

ان هذه الارقام هي عينة تمثيلية للمعاناة الاقتصادية ـ الاجتماعية الشاملة التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل، نتيجة لسياسة التمييز القومي والخنق والحصار في كل مجالات العمل. وبالامكان ايراد الاف الارقام، من كل مجالات الحياة ـ العمل، التعليم، الصحة، السكن، الخدمات الاجتماعية، الخدمات البلدية، وغيرها ـ التي تؤكد ان الحصار الاقتصادي ـ الاجتماعي خانق، مما يعكس نفسه بشكل مباشر على المجتمع. وما نلاحظه من توتر خانق احيانا ومن ازمات ومن مظاهر انحرافات اجتماعية بين الشبيبة هو آثار مباشرة لهذا التمييز. ويجب ان نلاحظ، وهذا لا يحتاج الى البراهين، ان التوتر القومي نتيجة التمييز ونتيجة استمرار النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني يتمازج تمازجا كاملا مع التوتر الاجتماعي.

ومن فحص شامل موضوعي يتبين بأنه لا توجد فئة في مجتمعنا العربي في اسرائيل الا وتعاني من التمييز وعدم تكافؤ الفرص بالمقارنة مع الفئة اليهودية الموازية. فالعمال والفلاحون والمثقفون والمستقلون اقتصاديا والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة في الوسط العربي «شركاء» في المعاناة والظلم والغبن نتيجة التمييز القومي.

لقد أشارت «الاتحاد» في مئات المقالات والمعالجات والافتتاحيات، خلال الاعوام الاخيرة، الى ظاهرة الآثار الاجتماعية للتمييز ودعت كل هيئات مجتمعنا ومؤسساته وفئاته وشخصياته الى تصعيد المعركة عينيا، لتصفية التمييز او تقليصه تدريجيا، في هذا المجال او ذاك.

كما دعونا طول الوقت، الى ضرورة بناء استراتيجية شاملة للنضال للمساواة في كل المجالات، على اساس برنامج عام متفق عليه نطرحه امام الحكومة والوزارات والرأي العام بوصفه برنامجا تقف وراءه جماهيرنا العربية وقفة إجماعية. وللأسف فان التحرك العام في هذا المجال ليس في مستوى مشاكلنا المذهلة والقابلة للانفجار بشكل مدو وخطير.

اننا اذ ندعو الكنيست والمؤسسات العامة في الدولة الى طرح هذه المشكلة على جدول اعمالها ندعو كل المسؤولين وطنيا واجتماعيا وانسانيا في مجتمعنا الى رفع قضايانا الاجتماعية الى موقع الصدارة في اهتمامنا وفي نشاطنا.

ولنذكر دائما ان المشاكل المؤلمة لا تختفي وتجد طريقها الى الحل من تلقاء نفسها. علينا ان نأخذ مصيرنا بأيدينا وان نتعاون وأن نتحد لحل قضايانا!

(«الاتحاد»)

قرارات الدورة الـ (٣٠) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

العالم يتغير... واسرائيل بقيت الدولة الكولونيالية الاخيرة في العالم!

* المؤتمر الـ (٢١) للحزب في ايار القادم *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة الـ (٣٠) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي عقدت يوم ١٧ الجاري:

١ ـ عام على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعامان على الانتفاضة.

بمرور عام على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على ايدي المجلس الوطني الفلسطيني وبمرور عامين على انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الشعبية في المناطق المحتلة، تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مجددا، عن تأييدها الكامل لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وعن تقديرها بان الانتفاضة هي نضال عادل من اجل التحرر القومي من نير الاحتلال. ان الانتفاضة ليست موجهة ضد شعب اسرائيل او دولة اسرائيل وانما، فقط، ضد الاحتلال ومن اجل التعايش السلمي بين الدولتين، اسرائيل وفلسطين.

ان العالم يتغير. والاعتراف بان الحرب العالمية الثالثة، الصاروخية النووية، لن يكون فيها منتصرون وانما، فقط، مهزومون وان الانسانية كلها ستباد ـ أدت الى التفكير الجديد، الذي بادر اليه الاتحاد السوفييتي. لقد تم التوقيع على اتفاقيات اولية لنزع السلاح، ويجري حل النزاعات الاقليمية، والعلاقات بين الشرق والغرب تتحسن وايضا ناميبيا تحررت من احتلال جنوب افريقيا وحظيت بالاستقلال القومي.

لقد بقيت اسرائيل الدولة الكولونيالية الاخيرة في العالم. ان مواصلة الاحتلال في المناطق الفلسطينية، والاعمال الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال، وتخريب حكومة اسرائيل على الجهود السلمية العالمية، كل ذلك من شأنه ان يؤدي الى حرب جديدة اخطر من كل سابقاتها.

بمرور عام على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعامين على الانتفاضة تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تصعيد الكفاح من اجل السلام وأنهاء الاحتلال ومنع الحرب الجديدة.

وتتوجه اللجنة المركزية لجميع الاحزاب والاوساط والشخصيات المناصرة للسلام من اجل العمل المشترك في الكفاح ضد سياسة الحكومة الحبلى بالمصائب. ان الطريق لتحقيق ذلك، قبل اي شيء، هو بالاعتراف بالجهة الثانية الأساسية في النزاع: منظمة التحرير الفلسطينية، والذهاب سوية معها الى المؤتمر الدولي لاحراز السلام الاسرائيلي ـ العربي الشامل، الذي في مركزه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

٢ ـ عبر انتخابات الهستدروت

اقرت اللجنة المركزية المحاضرة التي القاها الرفيق ماير فلنر حول انتخابات الهستدروت.

وانطلاقا من محاضرة الرفيق ماير فلنر حول انتخابات الهستدروت، قررت اللجنة المركزية ما يلي:

(١) ـ مواصلة وتطوير التعاون المشترك في اطار القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.

(٢) ـ مواصلة العمل من اجل اقامة تعاون مشترك، يساري ـ حاتمي، في الهستدروت وعلى المستوى العام.

(٣) ـ تصعيد العمل النقابي لاعضاء الحزب ومؤسساته بين جمهور العاملين والعاطلين عن العمل، اليهود والعرب.

٣ ـ المؤتمر الـ (٢١) للحزب في ايار (١٩٩٠)

قررت اللجنة المركزية عقد المؤتمر الـ (٢١) للحزب في شهر ايار (١٩٩٠)، حسب طلب الرفاق، مع الاخذ بعين الاعتبار الاعياد في شهر نيسان المقبل.

وقررت اللجنة المركزية ان يكون جدول اعمال المؤتمر كالتالي:

(١): تقرير اللجنة المركزية.

(٢): تقرير لجنة المراقبة المركزية.

(٣): تغييرات في دستور الحزب.

(٤): نقاش واتخاذ القرارات.

(٥): انتخاب المؤسسات المركزية للحزب.

٤ ـ لجنة لتحضير التغييرات في الدستور

ووفقا لقرار اللجنة المركزية من شهر تشرين الاول (١٩٨٩)، اقيمت لجنة لتحضير اقتراحات التغيير في الدستور. وقد وصلت للجنة اقتراحات كثيرة من اعضاء الحزب.

وقد باشرت اللجنة عملها وستقوم بتلخيص اقتراحاتها التي ستقدم الى اللجنة المركزية. وسيتم نشر اقتراح التغييرات للنقاش العام في الحزب استعدادا للمؤتمر الـ (٢١).

اللجنة المركزية تتوجه لاعضاء الحزب الذين لم يقدموا اقتراحاتهم للجنة الدستور ان يقوموا بذلك في اسرع وقت ممكن.

اهالي «حي المعاليق» في عكا القديمة يريدون حلولا لمشاكلهم وليس كلاما معسولا



● احد احياء عكا القديمة التي تعاني من اهمال فظيع في الخدمات كافة.

(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد كبير من «حي المعاليق» في عكا القديمة، برئاسة لجنة الحي، بزيارة الى بلدية عكا في الفاتح من هذا الاسبوع، واجتمع مع مهندسي المياه والمجاري في البلدية ومع اعضاء البلدية العرب، وشرح لهم عن الوضع السيء الذي يعاني منه الحي.

وقدم مطالب الحي رئيس لجنة الحي السيد ابراهيم عسكري، المتلخصة بالعمل السريع لحل قضية المجاري حيث تتسرب مياهها الخطرة الى البيوت، وابعاد خطر البيوت الفارغة والايلة للسقوط التي تهدد سلامة وحياة الاهالي والمارة.

وتم الاتفاق بين الوفد واعضاء البلدية العرب على ان يجري العمل في المجاري خلال اسبوعين. واذا لم يتم ذلك يتوجه اعضاء البلدية واهالي الحي الى تصعيد العمل الشعبي لانهاء الامر. وبخصوص البيوت الخطرة تم الاتفاق على ان يجتمع اعضاء البلدية العرب مع رئيس البلدية وعلى ضوء الاجتماع تتخذ الاجراءات اللازمة.

والتقى اعضاء البلدية العرب، يوم امس الاول الاثنين، مع رئيس بلدية عكا، السيد دي كاسترو، بحضور مهندس البلدية.

وتدارس المجتمعون كيفية انهاء الوضع في المدرسة الشاملة على ضوء رسالة لجنة الآباء التي تضمنت النواقص التي تعاني منها المدرسة (اقرأ خبرا مفصلا في هذا العدد) وتم الاتفاق على بدء العمل في التصليحات، خاصة لمنع الدلف.

واتفق المجتمعون على انتظار نتائج الاجتماع الذي سيعقد بين وزير المالية ورئيس البلدية في (٢٨) الشهر الحالي حيث يمكن بعدها أن تبدأ البلدية في تنفيذ القانون المساعد بشأن الدور الخطرة.

هالو صباح الخير

○ مع الدكتور عبد الله شاهين،

○ اخصائي امراض الاطفال حول:

مرض إلتهاب المخ وغشائه

● توفي في الشهر الجاري مواطنان: امرأة من بانوح وطفل من معلوت، جراء المرض المعروف بالتهاب المخ او ما يسمى (التهاب السحايا). ولالقاء الضوء على المرض مسبباته واخطاره وطرق علاجه والوقاية منه التقيت الدكتور عبد الله شاهين، من بيت جن، خريج كلية الطب في مستشفى «هداسا» التابع للجامعة العبرية في القدس واخصائي امراض الاطفال، والحاصل على جائزة كلية الطب على اسم د. ايرنا ستانر، على تفوقه بامتياز في بحثه لاطروحة الدكتوراة. ويعمل حاليا كنائب لرئيس قسم العلاج المكثف للاطفال الرضع والخدج في المستشفى الحكومي في صفد.

● «الاتحاد» ـ ما هو المرض؟

■ د. شاهين: هناك نوعان من المرض: التهاب المخ. والتهاب غشاء المخ ـ او ما يعرف «بالتهاب السحايا». وهناك انواع معينة من الجراثيم تصيب غشاء المخ منها: «المينينغوكوكوس» و«الهيموفيلوس» و«بنوميوكوكس» ولحدث التهابات في غشاء المخ بشكل عام. كذلك يصاب ايضا القسم العلوي من المخ اي الطبقة التي تبطن الغشاء. ويصاب المخ بشكل عام من مسببات اخرى هي «الفيروسات» مثل: «الهربس».

● «الاتحاد» ـ ما هي عوارض المرض؟

■ د. شاهين: بشكل عام: ارتفاع في درجة الحرارة. والام شديدة في الرأس وقيء متواصل وصعب، ويصعب على المريض أن يتطلع في الضوء وعدم القدرة على احناء الرأس. وفي حالة اشتداد المرض يحدث التشنج وفقدان الوعي، والعوارض مشتركة لالتهاب المخ وغشاء المخ.

● «الاتحاد» ـ هل المرض معد وكيف ينتقل؟

■ د. شاهين: المرض معد. وبشكل عام ينتقل عن طريق الدم ليستقر في غشاء المخ او المخ، او بشكل مباشر مثلا: التهاب في الاذن الوسطى لدى الطفل. او بشكل غير مباشر عن طريق الافرازات التي يفرزها الجسم وخاصة اللعاب او عن طريق ملامسة الجسم المصاب.

● «الاتحاد» ـ ما هي مسببات المرض؟

■ د. شاهين: عدم جودة البيئة وانعدام النظافة الشخصية والعامة. وتجدر الاشارة الى ان القسم الاكبر من الجراثيم موجود في الافرازات وتقطن في بعض اجزاء الجسم كسقف الحلق او الانف ونتيجة لتردي او لضعف جهاز المقاومة في الجسم تتسرب الى الدم وتؤدي الى المرض

● «الاتحاد» ـ اي جيل معرض اكثر للتأثر بالمرض وهل هناك تأثير للفصول؟

■ د. شاهين: الاولاد معرضون اكثر للاصابة به من الكبار، خاصة من جيل نصف سنة وجيل الطفولة، لان المضادات الحيوية للام تكون قليلة بعد الولادة. كذلك فجسم الطفل الغض لم ينتج مضادات كافية من عنده. وكذلك كلما تقدم الانسان في العمر فهو معرض للاصابة لان المضادات الحيوية تخف. وكل الاجيال التي عندها نقص في انتاج المضادات الحيوية او الحصانة الداخلية. ولا نستطيع ان نقول انه يوجد تأثير بشكل مباشر للفصول ولكن يلاحظ ان هناك تأثيرا لفصل الشتاء لان الناس تكون قريبة من بعضها البعض اكثر بسبب البرد.

● «الاتحاد» ـ ما هي خطورة المرض وهل يؤدي دائما الى الموت؟

■ د. شاهين: «خطورة المرض تتعلق بمتى تم كشفه ومدى قوة الجرثومة. وهناك نسبة عالية فوق الـ (٨٥٪) من المصابين يمكن علاجهم ومنع الموت. كذلك فان التأخير في تشخيص المرض. وعدم استشارة الطبيب تؤدي الى الصعوبة في العلاج وازدياد الخطورة لان المرض يكون قد تمكن اكثر».

● «الاتحاد» ـ ما هي طرق العلاج وكيف يعالج المرض؟

■ د. شاهين: «اهم شيء في نجاح العلاج هو التشخيص المبكر للمرض واعطاء المضادات الحيوية عن طريق الشريان. لفترة لا تقل عن عشرة ايام، وذلك حسب ملائمة المضاد الحيوي لنوع البكتيريا التي اكتشفت. والتشخيص يتم عن طريق العوارض التي ذكرت اعلاه. وفحص طبي دقيق. والدكتور يستطيع تشخيص المرض عن طريق أخذ عينة من سائل الجهاز العصبي (سي.اس.اف) وفحصها بالمجهر وبعد ذلك اجراء الفحوصات الاخرى بالمختبر لفحص كمية السكر وكمية البروتين وكمية ونوع الخلايا الموجودة في هذا السائل. ومن خلال فحصها بالمجهر يمكن معرفة نوع الجرثومة التي ادت الى الالتهاب. وعلى ضوء نتائج هذه الفحوصات ونتيجة العينة التي اخذت لتربية الجرثومة في المختبر يمكن اعطاء المضادات الحيوية الملائمة. فاذا كان الالتهاب في المخ بسبب «الفيروس» فالفحوصات عندئذ تختلف عن تلك التي تجري لالتهابات غشاء المخ. كذلك طريقة العلاج تختلف لان «الفيروس» لا يتأثر بالمضاد الحيوي، فعندها يجب اعطاء عقاقير اخرى من نوع اخر بمساعدتها يمكن التقليل من الخطر. فهناك مرضى يعانون من فقدان السوائل وعدم القدرة على استيعاب الغذاء العادي جراء القيء وارتفاع درجة الحرارة، فيتطلب علاجهم اعطاء سوائل عن طريق الشريان وبعض المرضى يحتاجون الى العلاج المكثف. واولئك هم الذين يصابون بالتشنج او فقدان الوعي، او التأخير في العلاج او الالتهاب القوي في اكثر من مركز في المخ او التهابات في اجزاء حساسة في المخ مثلا مركزي القلب والتنفس الامر الذي يؤدي الى الموت المفاجيء. او الذين تناولوا مضادات حيوية غير ملائمة».

● «الاتحاد» ـ هل الذين يتماثلون للشفاء يتخلصون كليا من المرض؟

■ د. شاهين: هناك قسم من الذين يتماثلون للشفاء تبقى بصمات المرض لفترة طويلة لديهم تتجسد في النقص في السمع او تشويش في الرؤية او في وظيفة الجهاز العصبي بشكل عام او عوارض وهن.

● «الاتحاد» ـ ما هي طرق الوقاية لتلافي المرض؟

■ د. شاهين: الاستشارة الفورية للطبيب خاصة عندما يشعر بعوارض المرض. وعدم اخذ المضادات الحيوية على عاتقه لان ذلك يضر اكثر مما يفيد ومن الممكن ان تؤدي الى التغطية وصعوبة في تشخيص المرض، وعدم الاقتراب لمريض مصاب بنفس المرض. وكل من اصيب عليه ان يعطي اسماء الذين كانوا حوله او التقى بهم وصافحهم لاعطائهم العلاج الوقائي.

● «الاتحاد» ـ اخيرا: هل المرض حديث؟

■ د. شاهين: المرض قديم وفي السابق كان اخطر من اليوم. فقبل حوالي (٤٥) سنة اكتشفت المضادات الحيوية. وتغيرت بشكل عام حصيله المرض لدى اكتشاف «البنسلين» واعود واكرر ان النظافة الشخصية والعامة تحد من انتشار المرض وتفشيه بين الناس.

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

* قوات الاحتلال

● تتمة من صفحة ١ ●

كان برفقة صديقه يوسف ارشيد (٢١ عاما) الذي اصيب هو الاخر برصاصة في يده واخرى في رجله. وعلم ان الاثنين في مستشفى العفولة.

● مداهمات ●

وكما سبقت الاشارة فقد استخدم الجنود الطائرات المروحية والجرافات لاقتحام و«تمشيط» قرى بلعا وصور (طولكرم) وبيت فوريك (نابلس) بعد فرض حظر التجول عليها. وتم اعتقال (٢٥) شابا من المطاردين في بلعا وصور حسبما ذكر الناطق العسكري. اما في بيت فوريك فقد رفض الاهالي الاستجابة لاوامر حظر التجول التي فرضت في السادسة صباحا وتصدوا للجنود واشتبكوا معهم. ولم تردنا معلومات عن اعتقال اي من الشبان فيما اصيب شاب بالرصاص في يده (مسعود يوسف نصاصرة ـ ٢٥ عاما) وشابان اخران بكسور ورضوض جراء تعرضهما للضرب المبرح (مجدي سبتي خطاطبة ٢٢ عاما وعامر محمود خطاطبة ١٧ عاما).

وجرت مداهمات لعدد من احياء نابلس وقراها وخاصة بلاطة وعسكر البلد وسلفيت وطلوزة وبلاطة البلد.

وفي اثناء المواجهات التي شهدتها قرية اوصرين في اثناء اقتحامها وفرض نظام حظر التجول عليها مساء امس الاول جرى اعتقال خمسة شبان على الاقل كما كسر جنود الاحتلال عظم يد الشاب حمدي نايف. ونهار امس حاصر الجنود القرية ودققوا في هويات العابرين منها واليها.

واصاب شبان صهريجا تحرسه دوريتان عسكريتان بعد رشقه بالحجارة في اثناء عبوره قرية حوارة. كما رشقت دوريات الاحتلال في اكثر من موقع في نابلس بالحجارة فيما اطلق الجنود الرصاص الحي واعتدوا على عدد من المواطنين ادخل بعضهم الى المستشفيات وكان بينهم الصبية سامية توفيق استيتية (رصاصة في اليد) وغسان القصاص (١٧ عاما ـ رصاصة بلاستيكية في الخاصرة) وهما من نابلس، وايهاب محمود اسماعيل جبريل (٢٠ عاما ـ عدة عيارات مطاطية في يده) وهو من مخيم الفارعة.

وفي اثناء مداهمات جنود الاحتلال للعديد من منازل قرية رمانة (جنين) والاعتداء على الاهالي وممتلكاتهم جرى ضرب الشاب احمد اسعد شربه على مكان اصابته بالرصاص في فخذه اوائل هذا العام. وعلم ان الجنود لم يتمكنوا من اعتقال اي شاب من القرية فيما اجبروا البعض على ازالة المظاهر الوطنية من احيائها.

ايضا فقد جرت يوم امس مداهمات لعدد آخر من القرى كان من بينها بيت فجار (حدث صدام اسفر عن اصابة ٣ شبان بعيارات معدنية) وكذلك دورا والشيوخ حيث وضعت حواجز على مدخليها. وحدثت مداهمات وصدامات مختلفة في جنين ومخيمها وبعض قراها مثل عانين وكفر دان ورمانة والطيبة وطورة الغربية.

● جريحا جنين ●

وفي حديث خاص مع شقيق احد جريحي جنين قال انه ذهب مع والدته (ام فريد المعاني ـ ٦٥ عاما) الى مستشفى المدينة بعد ان وردها نبأ وجود شقيقه (احسان) مصابا هناك وذلك في حوالي الخامسة والنصف مساء. وبعد تقديم الاسعاف الاولي لاحسان والتقاط صور اشعة لجسده حيث تبين وجود رصاصة في الكلى واخرى (دمدم) متفجرة في العمود الفقري ثم وضعه في سيارة اسعاف لنقله الى مستشفى «رفيديا» في نابلس حيث امكانيات علاجه هناك اكبر. وقد رافقته والدته وشقيقته في السيارة. وقبل الخروج من جنين اوقفت سيارة الاسعاف من قبل حاجز عسكري وبعض رجال «الامن».

وبعد معرفة هوية المصاب قال شقيقه، قام احد افراد رجال «الامن» بصفعه على وجهه وطردوا والدته وشقيقته من سيارة الاسعاف واجبروا سائقها على التوجه الى مقر الحكم العسكري والمدبنة فيها الدماء تنزف من احسان الذي كان مصاب في بطنه وظهره. في الوقت نفسه اجتمع حشد كبير من الجنود على ضرب شقيقه (عبد الرحيم) وعلى توجيه الاهانات والشتائم لوالدته.

وتبين لاحقا انه جرى التقاط صور للشاب احسان ونقل الى مستشفى العفولة. وحتى حوالي الثامنة والنصف مساء امس كان لا يزال في غرفة العمليات. هذا وعلم ان لاحسان شقيق رهن الاعتقال الاداري في (انصار ـ ٣) منذ (١٨) شهرا (كمال) وثان صدر حكم بسجنه لمدة عام قبل يومين وثالث امضى (٧) سنوات في السجون اضافة الى (٦) شهور رهن الاعتقال الاداري في النقب (عبد الرحيم).

من جهة ثانية فقد اصيب، مع احسان، الشاب يوسف ارشيد (٢١ عاما) برصاصة في يديه واخرى في رجله وتم نقله من قبل الجنود الى مستشفى جنين ثم من قبل سيارة اسعاف عسكرية الى مستشفى العفولة.

● قطاع غزة ●

وكما سبقت الاشارة فقد انطلقت مظاهر احتجاج عارمة في رفح خصوصا، ضد اطلاق الرصاص باتجاه الملثمين وبمجمل ممارسات سلطات الاحتلال. وامتدت هذه المظاهر على مدار نهار امس منذ الصباح الباكر في مخيم خانيونس وفي غزة وفي دير البلح ومخيمي الشاطئ وجباليا ومشروع بيت لاهيا.

واستخدم جنود الاحتلال الرصاص بكثافة وقنابل الغاز المسيل للدموع وكذلك القنابل الصوتية التي اطلقت في ساعات بعد منتصف الليل (في حي الصبرة مثلا) فيما طافت السيارات العسكرية لتعلن، عبر مكبرات الصوت. وبشكل مزعج وطوال ٣ ساعات وبعد منتصف الليل فرض نظام حظر التجول على احياء الزيتون والصبرة والفوايدة والشيخ عجلين اضافة الى نشر اعداد ضخمة من الجنود في انحاء القطاع.

وكان بين ضحايا الاحتلال في رفح اطفال وصبايا وفتية ونساء حوامل مثل الفتى محمد حسنين (١٥ عاما ـ رصاصة في صدره) وعايشة خضر (٢٤ عاما ـ عيار معدني في الظهر) واحمد ابو التجا (٥ سنوات ـ حروق في ساقيه جراء انفجار قنبلة صوتية سقطت اسفلها واحرقت ثيابه) ورمزي البحراوي (١١ عاما ـ رصاصة في الساق).

اما عدلة العبسي (٢٣ عاما) وهي حامل في شهرها الرابع والمعلمة باسمة عدوان (٢٢ عاما) وهي حامل في شهرها السابع فقد اصيبتا بنزيف جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وفي خانيونس اصيب فتيان بالرصاص احدهما عبد الرحمن العزوني (١٣ عاما ـ في فخذه).

واصيب في مخيم دير البلح شوقي ابو الروس (١٦ عاما) برصاصة في كتفه.

ولوحظ انه لم تقع اصابات في شارع الوحدة في غزة حيث نصب الفتية والصبايا العديد من «الكمائن» ورشقوا سيارات الجنود بالحجارة على مدار عدة ساعات قبل وبعد ظهر امس رغم استخدام الرصاص والغاز المسيل للدموع بكثافة.

اما في مخيم الشاطئ، فقد اشتدت حدة المواجهات ومظاهر الاحتجاج والغضب اثر قيام جنود الاحتلال بالاعتداء بالضرب الوحشي على الشاب حسن محمد محمود (١٩ عاما) الذي سقط ارضا بعد اصابته بالرصاص في فخذه. وقد اضطر الجنود مغادرة المخيم حيث طاردهم الاهالي حتى اطرافه وعادوا بعد استدعاء قوات اضافية. واستمرت الصدامات حتى ساعات المساء واسفرت عن اصابة حمودة حمادة التبري (١٧ عاما ـ رصاصة في الرأس وحالته متوسطة) والطفل ابراهيم علي (٥ سنوات) الذي اصيب برصاصتين في الظهر والذراع وكذلك نزار ابو سلطان (٣٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ). اما سعاد محمود الاستاذ (٦٠ عاما) التي تصدت للجنود وعرقلتهم في مواصلة ملاحقة الفتية فقد اعتدوا عليها وطرحوها ارضا وانهالوا على صدرها وجسدها ركلا وضربا مبرحا.

اما في مخيم جباليا فقد اصيب محمود عبد الله ريحان (١٥ عاما) برصاصة في بطنه ووصفت حالته بانها متوسطة كما اصيب محمد علي لبد (١٤ عاما ـ رصاصة في الذراع).

هذا وبلغ اهالي مصابي القطاع يوم امس كما يلي: (١٢) مواطنا جراء الرصاص الحي و (١٨) جراء العيارات المعدنية و (٣٢) جراء الضرب و (٣) جراء الغاز المسيل للدموع.

اما يوم امس الاول فكان مجموع الضحايا (٣٠) كما يلي: (٢) مواطنان بعيارات نارية و (٢) جراء العيارات المعدنية و (٢٦) جراء الضرب.

* القيادة السوفييتية

● تتمة من صفحة ١ ●

الخاصة بالتدفئة

الا خمس ساعات في اليوم حتى ١٥ كانون الاول المقبل وسبع ساعات بين منتصف كانون الاول ونهاية شباط. وستؤمن المياه الساخنة بموجب برنامج تقنين يتضمن ثلاث الى ست ساعات في اليوم.

واضافت الوكالة ان رومانيا تعاني من عجز دائم في الطاقة منذ حوالي عشر سنوات. واقر تشاوشيسكو في مطلع تشرين الاول الماضي ان المحطات العاملة بالفحم والتي تؤمن ثلث الكهرباء في رومانيا لا تعمل الا بنصف طاقتها.

ورأت الوكالة ان انتاج محطات توليد الطاقة الكهربائية من المياه متدن اكثر وان الوضع لن يتحسن الا بعد ربط شبكة الطاقة بمحطة سرنافودا النووية السنة المقبلة.

* خلال لقاء متيران ـ شمير، امس: فرنسا:

● تتمة من صفحة ١ ●

وصرح متحدث باسم الرئاسة الفرنسية بان الرئيس ميتران اكد امام شمير انه «اذا لم تتم خطوة لتسوية المشكلة الفلسطينية فهناك ما يدفعنا الى التشكيك في قدرة اسرائيل على الحصول على موافقة الدول العربية» موضحا انه سيكون «صعبا تصور تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي لا تحل المشكلة الفلسطينية».

وتابع المتحدث الفرنسي ان شمير اراد «اقناع» ميتران بـ «منطق» المقترحات الاسرائيلية لكنه «لم يتوصل الى ذلك».

اما شمير فقد اعلن عند خروجه من قصر الاليزيه انه ألح على الرئيس الفرنسي اخذ المبادرة الاسرائيلية بعين الاعتبار وان الاخير وعده بذلك مضيفا ان «كل شيء يبقى مفتوحا». وقال «اعرف جيدا مواقف ميتران وهو يعرف بشكل جيد جدا مواقفي. طلبت اليه التفكير في مقترحاتنا من اجل السلام. ووعدني بانه سيفعل».

هذا وبحث الطرفان بالاضافة الى القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي، المسألة اللبنانية، حسب ما افادت به مصادر مطلعة. كذلك علم في الاليزيه ان ميتران وشمير تناولا بايجاز فكرة عقد مؤتمر وزاري اوروبي عربي التي طرحها الرئيس الفرنسي، في اواخر تشرين الاول الماضي، امام البرلمان الاوروبي والذي يعقد في باريس في (٢١) و(٢٢) كانون الاول المقبل.

* جورج بوش: لقاء مالطا مع غورباتشوف سيكون فرصة

● تتمة من صفحة ١ ●

الولاية ادوارد دبيريت: «من كان بامكانه ان يتوقع التغييرات الديناميكية الجارية في اوروبا الشرقية... ان امكانيات السلام والحد من التوترات لم تكن يوما افضل».

واكد انه لا يريد ان يعد الكثير من لقائه الاول كرئيس للولايات المتحدة مع نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف. وشدد على انه ينوي ان يكون «حذرا وان يبقي عينيه مفتوحتين». وقال ان اهم ما في الامر هو الا تكون الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي «مثل سفينتين تلتقيان ليلا».

لكن بوش أكد «سيكون لقاء تاريخيا... امامنا فرصة لتحسين السلام في شكل حقيقي». واوضح انه سيسعى لايجاد وسائل التعاون مع الاتحاد السوفييتي «وفهم المشاكل التي يواجهها غورباتشوف».

على الصعيد نفسه تمنى الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، امس الاول، أن تسفر قمة بوش ـ غورباتشوف عن رحيل القوات الامريكية والسوفييتية عن البحر الابيض المتوسط، حسب ما ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها في نيقوسيا.

وقال العقيد القذافي في رسالة الى الزعيم السوفييتي في طرابلس ان ليبيا تأمل ان تسفر القمة عن «رحيل الاسطولين السوفييتي والامريكي من البحر المتوسط وعن سحب القواعد العسكرية الامريكية من البحر المتوسط والدول المحيطة».

وأكد ايضا ان «ليبيا تثق بالطرف السوفييتي ولا تثق ابدا بالطرف الامريكي، الذي يواصل سياسة التهديد والتدخل في شؤون الاخرين».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●

● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠١) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيغت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

التفكير الجديد وقاموس يتامى استراتيجية العدوان

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

●تركز الأوساط الرجعية والامبريالية في بلادنا والخارج في دعايتها على بعض الزوايا المظلمة في مسارب التطور العاصف الذي تمر به بلدان المنظومة الاشتراكية. وتعمل هذه الاوساط على توظيف بعض مظاهر التراجع في عدد من البلدان الاشتراكية في الحرب النفسية والفكرية ـ السياسية لاثبات فشل الاشتراكية في صراعها التاريخي مع الرأسمالية كنظام اجتماعي أرقى وأكثر عدالة. ولكن كما يقول المثل، «حسابات السرايا ليست كحسابات القرايا». وهنالك فارق شاسع بين التوجه الدعائي من قبل أعداء الاشتراكية العلمية في الحرب النفسية ـ الفكرية ـ السياسية وبين التوجه الرصين من بين هذه الاوساط ذاتها، الذي يحسب بالحاسوب الوقائع الملموسة والمؤشرات والنتائج المرتقبة مستقبلا. ومن الامثلة البارزة التي سنركز عليها الانعكاسات الواقعية لأحدى المكونات العضوية لإعادة البناء ـ البيريسترويكا ـ ونقصد التفكير الجديد في بناء أسس ومبادىء وأصول العلاقات الدولية بين الانظمة الاجتماعية المختلفة. فهنالك من حاول من بين المنظرين والساسة والاقتصاديين البرجوازيين والانتهازيين في بلادنا والخارج تشويه المضمون الحقيقي لهذا التوجه الجديد. هنالك من حاول تصوير سياسة التفكير الجديد التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي اليوم بأنها تجسم ضعف الاشتراكية وتستهدف كسب رضاء بلدان الغرب الرأسمالية واستجداء عطفها في مجال العلاقة الاقتصادية ـ التجارية وبهدف استيراد مصنعات الثورة العلمية ـ التقنية الجديدة. ولكن، هنالك من كانت له تقوعاته المختلفة انطلاقا من رؤيا واقعية لاحتمالات التطور على المدى البعيد. وافضل مثل على ذلك وجهة النظر التي عبر عنها احد ثعالبة الدبلوماسية والخارجية الامريكية هنري كيسنجر ـ وزير الخارجية الامريكية الأسبق. فهو يرى في التوجه السوفييتي وفقا للتفكير الجديد في بناء العلاقات الدولية خطرا على المصالح الامبريالية الامريكية الاستراتيجية في المستقبل المنظور. ويعلل ذلك استنادا الى الثمار التي ستقطف جراء هذه السياسة السوفييتية التي في مركزها نقل العلاقات بين «الشرق» و«الغرب» من خنادق المواجهة ومواقد «الحرب الباردة» الى جسور التعاون البناء على اساس المنفعة والاحترام المتبادلين والمساواة. ومن الثمار التي يحذر كيسنجر من نضجها ويرهبها، كغيره من دعاة استراتيجية العدوان، احتمالات التصدع وزيادة حدة التناقضات في الجبهة الامبريالية، خاصة بين المحور الامريكي والمحور الاوروبي. فتنقية الاجواء السياسية في أوروبا الغربية وفي غيرها من الاماكن في ظل تحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية مع البلدان الاشتراكية يجعل من غير المنطقي بقاء طابع التحالفات الاستراتيجية والاحلاف العسكرية القائمة بين الامبريالية الامريكية واوروبا الغربية كما كان في عهد «الحرب الباردة». وهذا ينسحب على وضع التحالفات الاستراتيجية العسكرية القائمة في مختلف بؤر التوتر الدولية ومنها في منطقتنا.

ان مثل هذه التطورات لبناء علاقات دولية جديدة بين المنظومتين في المرحلة الراهنة اكثر ما يرعب حكام بلادنا وسياستهم العدوانية المغامرة.

■■ تفكير يتامى المغامرة:

بدأت «حسابات القرايا» والتحسس مما هو آت لدى بعض الأوساط السياسية والاقتصادية في السلطة. فالتطورات العاصفة والتغيرات الجارية في مجال العلاقات الدولية، وخاصة العلاقات السوفييتية ـ الامريكية، بدأت تقلق الأوساط المغامرة في بلادنا. فهذه الأوساط تدرك اكثر من غيرها الطابع المميز لمسار التطور في اسرائيل الذي يحدد موقع اسرائيل في البنية الاستراتيجية والاقتصادية العالمية الرأسمالية. فهذا الطابع المميز يتسم بعلاقتين اساسيتين: الأولى: التكامل التام، الاقتصادي والعسكري، في استراتيجية التطور ومن خلال التبعية الكبيرة للرأسمال الاجنبي. فالتكامل الاقتصادي ـ العسكري وعسكرة الانتاج في اسرائيل تطور ونما كجزء عضوي في أطار التبعية للامبريالية الامريكية ومخططاتها الاستراتيجية الكونية والمنطقية. والثانية: اعتماد عسكرة الانتاج وسباق التسلح كعنصر اساسي في مكونات السياسة الرسمية الداخلية والخارجية (التوسع الاقليمي والاحتلال الكولونيالي) وفي استراتيجية التطور الاقتصادي (هيمنة المجمع العسكري ـ الصناعي على مختلف نواحي الحياة وتصدير الاسلحة كعنصر اساسي حوالي ٣٠٪ في جدول التصدير الاسرائيلي).

ان تأكيد هذا الطابع وهذه السمات مهم جدا لإدراك مدى تأثير التغيرات في خارطة العلاقات الدولية على التطور مستقبلا في اسرائيل والمنطقة. وسأورد مثلين يعكسان مدى قلق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من الوضع الجديد في عالمنا والذي كان للسياسة السوفييتية الأثر الهام في بلورته.

ـ المثل الأول حول آفاق العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية وطابعها المستقبلي:

في مقال رئيسي نشره محرر «دمون» الاقتصادية «سايبر فلوتسكار» ٨٩/١١/١٧ يضع على المشرحة السؤال الذي يشغل بال الاوساط المغامرة الحاكمة في بلادنا. يتساءل: ماذا سيحدث لنا في ظل وتيرة الاحداث العاصفة في العالم؟ ماذا سيكون وضعنا عندما تنهار نهائيا كتل ثلج الحرب الباردة بين المعسكرين (الاشتراكي والرأسمالي)؟

ويؤكد ما يلي «ان الولايات المتحدة الامريكية تقدم لنا سنويا ٣ مليار دولار. وبالمقابل نحن نقدم للولايات المتحدة الشعور بأنها تستطيع الاعتماد على مساهمة قوتنا العسكرية في حالة ازمة عالمية. فهم يشترون اسهامنا في زيادة اضافية «للأمن» العالمي بثمن معونة كريمة. وهذا هو مضمون علاقتنا». ويضيف: «ولكن كلما قلت اخطار المواجهة الامريكية ـ السوفييتية، كلما قلت الحاجة الامريكية لخدمتنا». ويؤكد انه في ظروف السلام ودولية الاقتصاد من يدعم دولة اسرائيل استنادا الى المقياس الاقتصادي الصرف». ويستخلص النتيجة انه مستقبلا يجب الاعتماد على تطوير الناتج القومي وانه سنصبح «يتامى، ولكن سنتدبر امرنا»!! انه يؤكد نصف الحقائق. فحقيقة هي ان الامبريالية الامريكية تدعم حكام اسرائيل عسكريا واقتصاديا وسياسيا انطلاقا من الدفاع عن المصالح الامريكية. ومن اجل ذلك ربطت اسرائيل بمعاهدة التحالف الاستراتيجي ولكن في ظل العلاقات الدولية الجديدة لم يعد بمقدور العدوان الاسرائيلي القيام بنفس المهمة في خدمة الاستراتيجية الامريكية وسياسة «الاستعمار الجديد». ولهذا، فانه انطلاقا من حماية المصالح الامريكية لاحظنا في الآونة الاخيرة بعض التناقضات في المواقف التكتيكية من قضية التسوية في المنطقة وسبل تحقيقها بين الادارة الامريكية وحكام اسرائيل.

والحقيقة الثانية التي يتجاهلها المحرر المذكور وحكام اسرائيل ان الشرق الاوسط لا يخرج من إطار الواقع الجديد الذي يتبلور على الساحة الدولية. فإطفاء بؤرة التوتر الخطيرة في هذه المنطقة يرتبط بلجم العدوان الاسرائيلي والاعتراف بحقوق جميع الشعوب بالاستقلال والسيادة. وهذا يشمل الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة. فبالحسم العسكري فشل الاحتلال الاسرائيلي في قمع الانتفاضة الفلسطينية وقبر الحق الفلسطيني. ونحن على قناعة تامة بأن ظروف الانفراج الدولي اليوم وزيادة التأييد العالمي لحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل سيكون لها وزنها التأثيري الى جانب الكفاح الفلسطيني في الزام المحتل الاسرائيلي وظهيره الأمريكي بالتراجع نحو التسوية العادلة. كما اننا على ثقة بأنه في الظروف الدولية الجديدة لن يكون في وسع يتامى استراتيجية العدوان التكيف وتوظيف امكانيات نمو الانتاج القومي والقدرات الذاتية اذا لم يغيروا جذريا سياسة العربدة العدوانية ويتجهوا نحو مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل.

ـ والمثل الثاني حول آفاق العلاقة مع المجموعة الاوروبية:

أجرى محرر «دافار» (٨٩/١١/١٧) مع وزير المالية ونائب رئيس الوزراء شمعون بيرس مقابلة صحفية قبل مغادرته البلاد في زيارة الى لندن. وتمحور احد الاسئلة حول استعداد اسرائيل للتكيف مع الوضع الجديد لمرحلة التكامل الاقتصادي والسياسي لدول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في عام ١٩٩٢. اجاب بيرس بالحرف الواحد «ان من يعتقد انه يجري الحديث هنا عن مشكلة اقتصادية فإنه يضلل نفسه. فدول اوروبا لا تهتم بنا كثيرا لتصبح اعضاء متساوين في السوق. فمن الواضح، ان النزعة العامة في العالم هي اعطاء الافضلية للاستغلال حسب الكمية والكبر». ويقصد بيرس هنا العالم العربي. ولكنه يعود ويؤكد ان على اسرائيل العمل «لخلق ظروف الاندماج مع هذه السوق الاوروبية. ولكن علينا العمل لخلق «سوق مشتركة شرق اوسطية». ويعترف بيرس بهذا، ان احد الشروط لتطوير العلاقات الاقتصادية مع مجموعة السوق يرتبط عضويا بمدى تنقية مناخ العلاقات وإيجاد التسوية في الشرق الاوسط. فللمجموعة مصالح كثيرة في البلدان العربية وهي تفضل التعامل مع سوق واسعة عن التعامل مع سوق ضيقة، خاصة في الظروف الدولية الجديدة من الصراع. ولا يمكن تنقية هذا المناخ واقامة «سوق شرق اوسطية مشتركة» بدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. ولهذا، ما يخشاه حكام اسرائيل اليوم، هو الموقف السياسي الذي سيتخذه اجتماع رؤساء هذه المجموعة في باريس الذي انعقد يوم السبت ١١/١٩ حول الشرق الاوسط. وما يثير قلقهم ان الرأي السائد في دول المجموعة اليوم ان السلام، التسوية وتطوير العلاقة مع اسرائيل مربوط عضويا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

ليضع كل طرف على الطاولة ما يرى انه هام في رأيه

● هانس ليبريخت ●

● اسم رضوان ابو عياش، رئيس اتحاد الصحفيين الفلسطينيين في المناطق ومدير مركز الصحافة العربية في القدس الشرقية، ذكر بين اولئك الذين يشملهم الوفد، اذا ما، وعندما تبدأ المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين. ومؤخرا صار هدفا، وليس للمرة الاولى، لهجمات عضو الكنيست تصاحي هنغبي من الليكود، الذي يطالب بتقديمه للمحاكمة بسبب، ما يصفه هو، انه أحد قادة الانتفاضة. وفي حديث مع ابو عياش تطرق الى امكانية التسوية السياسية، ومسألة تصفية المتعاونين ولانعكاسات الانتفاضة ●

ـ في التاسع من كانون اول، تكتمل سنتان على الانتفاضة. فكيف تقيم الوضع الحالي وعملية التسوية؟

●● بعد أن رفض الكابينيت نقاط الرئيس المصري العشر، التي كان هدفها خلق نقطة ـ بدء لمحادثات أية كانت بين وفد اسرائيلي رسمي وبين وفد فلسطيني مماثل، حاول الامريكيون بعث الحياة في خطة رابين وشمير، لانقاذ وحدة حكومة اسرائيل. وهذا هو جوهر خطة وزير الخارجية بيكر ذات النقاط الخمس. والامريكيون يرون ان هناك حاجة لستة اشهر، يبقى خلالها كل شيء مفتوح من أجل تطبيق اقتراحاتهم، وهذا بالضبط يخدم مصالح شمير. فهو يحاول ربح للمحافظة عن الوضع الراهن من الاحتلال، وفي الوقت نفسه خلق المزيد والمزيد من الحقائق الجاهزة.

وهنا جاءت المبادرة السوفييتية القائلة: أو كي. حسنا. ونحن على استعداد لاستضافتكم في موسكو، اذا كنتم على استعداد للمجيء وللمحادثات. واعلن الفلسطينيون فورا وبدون تردد، انهم يقبلون الدعوة. كما أعلنوا ان لا أهمية لمكان اللقاء لحاجة المفاوضات بدون شروط مع الاسرائيليين، اذا كان الاسرائيليون أيضا يوافقون على ذلك. وصرح بروح هذه الاقوال، بسام ابو شريف، في أثناء زيارته لموسكو، وياسر عرفات في مقابلته مع غورباتشوف في بون.

يعم الشارع الفلسطيني انزعاج معين، وهناك من يقول: علينا ان نصعد الانتفاضة، من اجل ارغام حكومة اسرائيل على الادراك انه ليس في نيتنا الخنوع، ونرغم شمير على قبول نقطة انطلاقنا، ذلك ان المشكلة ممتدة ولا يمكن تأجيل حلها بعد. وآخرون يقولون: مثل هذا الأمر يزود فقط حكومة اسرائيل بالذرائع لكسر الانتفاضة بواسطة استخدام المزيد من القوة، وبالتكتيك الاضافي، والقسوة المتصاعدة. وان هذا سيمكن الاسرائيليين من الزعم انهم في حرب، اعلنها الفلسطينيون عليهم، ويجب قمعها، وفقط بعد ذلك، يمكن اجراء محادثات للحل.

وأما موقفنا فهو: ان الاسرائيليين يستطيعون ان يقولوا في المفاوضات كل ما يخطر ببالهم ـ برنامج الحكم الذاتي، نقاطهم الاربع، النقاط الخمس، النقاط السبع، او كل عدد آخر من النقاط. وهم يستطيعون ان يضعوا على طاولة المفاوضات كل ما يريدون. ولكننا نحن ايضا نستطيع ان نضع كل ما يجب البحث فيه حسب رأينا.

انني اعتقد، ان الحل يكمن في عقد مؤتمر دولي. ذلك اننا حتى لو عقدنا محادثات مباشرة بين الوفد الاسرائيلي والوفد الفلسطيني، فانهما، في نقطة معينة، سيبدأون الخناق، ونتحدث ونتحدث بدون الوصول الى نتائج، ولهذا فهناك حاجة لضمانات. وهذه الضمانات يمكن تلقيها من شعوب وأمم نثق بها.

لقد وقف الامريكيون الى جانب اسرائيل على طول الخط. وغدا قد يكونون الى جانب الفلسطينيين، او قد يستمرون بالوقوف الى جانب اسرائيل. فاذا كانت الولايات المتحدة هي العراب الوحيد، فقد تخلق المشاكل، التي يمكن ان تكون مشاكل كبيرة واكثر عمقا من سابقاتها في الماضي. فلماذا يخدع أحدن الآخر؟ انني مقتنع بإمكانية جلوس الاسرائيليين والفلسطينيين معا برعاية الدول الخمس الكبرى، اعضاء مجلس الأمن، وهذه الدول تستطيع التوقيع على اي اتفاق كشهود وضامنين. وهذا الأمر يؤمن حقوق الاسرائيليين والفلسطينيين.

ـ انت تتحدث في الاساس عن شمير وتصلبه. ولكن ماذا بشأن الشركاء، في الحكومة؟ ومع ان رابين يتحدث عن السلام، الا انه هو المسؤول عن تصعيد القمع في المناطق، وهو هو الذي يتحدث عن نيته في تصفية الانتفاضة. فما رأيك في هذا؟

●● واضح انني اعارض استخدام القوة بقسوة، وعمليا الفظائع، في الممارسات العسكرية وفي اجراءات القمع الأخرى التي يجري تنفيذها بأوامر رابين. ويجب ان لا ننسى انه كان قائد الاركان في أثناء احتلال المناطق سنة ١٩٦٧. وهو لم ينس ذلك ايضا، ومع ذلك فانا مقتنع بانه يفكر ايضا بشكل سياسي. فرابين وحزب العمل يتحدثان، على الاقل، عن «ارض مقابل سلام» بينما شمير يقول: «الكل لنا، وهذه هي الأرض الموعودة في التناخ».

انا ندرك الفوارق في التوجه بين الكتل المختلفة في حزب العمل. ولكني لا اؤمن بأن في مقدور حزب العمل وحده حل المشكلة. واذا ما كانت نوايا السلام صادقة في حزب العمل، فان عليه ان يوحد جهوده مع سائر قوى السلام في اليسار، مثل راتص ومبام والجبهة، والاحزاب العربية وقوى السلام الأخرى. وليس المقصود بجبهة ايديولوجية، بل المقصود جبهة ذات برنامج مشترك لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني والاسرائيلي ـ العربي بالطرق السلمية.

وأذا كانت اسرائيل تريد ان تكون جزءا من المنطقة، فيتوجب عليها ان تجد مكانها فيها. فليست هناك حكومة واحدة من حكومات اسرائيل كرست التفكير لمثل هذه القضايا، او حاولت ان تجد لها جوابا. فقد بنت سياستها من اليوم الى الغد وليس للمدى الطويل. ولكن هذا الأمر اصبح اليوم غير ممكن.

ـ وسائل الاعلام في اسرائيل تورد التقارير الواسعة عن اغتيال المتعاونين من بين الفلسطينيين. فما هو موقفك بالنسبة لهذا؟

●● المتعاونون مع قوات الاحتلال عزلوا بل حتى اغتيلوا في كل بلد احتل بالقوة خلافا لرغبة ابنائه. هكذا انتهج اليهود ايضا في اثناء الحكم الكولونيالي البريطاني، قبل اقامة الدولة. ونحن مثل باقي الامم، فهناك فلسطينيون جيدون، وآخرون سيئون، خونة. والمثل العربي يقول، لكل مدينة مزبلتها. ولست أقول انه لا يوجد متعاونين بيننا، وليس لدينا مؤسسة قانونية يعمل فيها قضاة متدربون، وليس عندنا مصلحة استخبارات، ولا يوجد عندنا جيش وشرطة يعملان حسب القانون. بحيث يمكن ان يحدث ان اناسا معينين في المدينة او القرية يرون ان الاسرائيليين يدخلون الى البيوت وفي ايديهم قائمة لسكان المكان يريدون اعتقالهم، وهذه القائمة اخذوها بشكل واضح من متعاون محلي. ولهذا، فان هذا الشخص او غيره يتهم بأنه متعاون ويريدون معاقبته.

القيادة الموحدة للانتفاضة نشرت عدة مرات تعليمات، بموجبها لا يجب معاقبة انسان لم يحاكم من قبل قيادة الانتفاضة. وعرفات نفسه وكذلك اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، نشروا تعليمات بهذه الروح. وانا شخصيا اعارض عقوبة الموت في كل مكان وفي كل حادثة. وهناك اساليب عقوبة اخرى مثل عزل انسان عن المجتمع، مقاطعته وابعاده عن الناس، وبشكل عام فان لمثل هؤلاء الناس عائلات واولادا، فلماذا يجب معاقبتهم وتحويلهم الى حالة اجتماعية؟ وليس هناك من حق لانسان في ان يكون في وقت واحد المدعي والحاكم ومنفذ الاعدام. واعترف انه تجري اخطاء مصيرية، ولكننا على الأقل نستطيع الزعم بأننا شعب يقع تحت ضغط الاحتلال المحزن، واننا شعب مثل كل الشعوب، واننا نقع في الخطأ الى جانب خطوات ايجابية حاسمة.

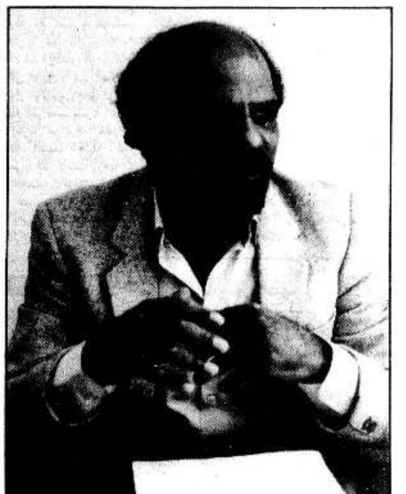
ـ ما هو الوضع اليوم بين السكان في المناطق المحتلة؟

●● وحدة الشعب الفلسطيني وحدة رائعة، وهي قوية جدا، وان كان عندنا احيانا خلافات بالنسبة للوسائل التكتيكية، بالنسبة لصيغة منشور او غيره. وبين القيادة الموحدة للانتفاضة هناك العديد من التيارات والاحزاب، التي تريد احيانا الاعلان عن ارائها المختلفة، ولكنك قد لاحظت، ان هذه التوجهات المختلفة لا تؤدي الى اتخاذ اجراءات مختلفة.

وبالطبع، هناك مسألة المسلمين المتدينين، حركة حماس. فحتى الان لم ينضموا لـ م.ت.ف وحماس لم تقيم نفسها كحركة سياسية، وهدفهم الاساسي هو اقامة دولة اسلامية في كل الشرق الاوسط العربي، بما في ذلك دولة اسلامية في كل فلسطين. ومن المهم الان انه يوجد شكل من تنسيق العمل غير المباشر مع هذه الحركة. وتنسيق العمل هذا فعال، وهناك فقط خلافات قليلة بشأن نضال شعبنا ضد الاحتلال ومن اجل تحرره من نيره.

وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بالنسبة للتوجهات التكتيكية، فان قيادة الانتفاضة موحدة بشكل قاطع في التوجه بالنسبة للجهود المطلوبة لاحراز السلام، اي ان علينا التوصل الى استخلاص مع حكومة اسرائيل. وان لنا هدفا مشتركا وهو اقامة دولة ذات حكم دمقراطي، محبة للحرية والسلام، دولة تقيم علاقات جوار طيبة مع اسرائيل ومع سائر الدول المجاورة. وهذه الاهداف تحظى بالدعم الثابت من ابناء الشعب، والقيادة في المناطق وم.ت.ف. اما المعارضون لهذا، والذين ربما كان لهم رأي مختلف، فيشكلون اقلية هامشية صغيرة في مجتمعنا.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٩/١١/١٦)



● رضوان ابو عياش ●

مخاوف لها ما يبررها لدى مزارعي الحمضيات في القطاع
انتاج جيد وافاق التسويق لم تتضح بعد

●يعيش المزارع حسن الجرو في غزة حالة من [illegible] بالقلق. فهو يملك بيارة حمضيات مساحتها ٢٠ دونما، [illegible]. اما مصدر قلقه فهو السؤال الذي [illegible] المزارعين في كل موسم حول امكانيات تسويق منتجاتهم، وذلك [illegible] في المناطق المحتلة (الذي يقدر ان يكون في قطاع غزة [illegible] العام ١٢٠ الف طن) اكثر من حاجتها، ولا يوجد اي شكل [illegible] فان تسويق الفائض يعتمد على الأسواق الاسرائيلية والدولية [illegible] يجعل زمام المبادرة بيد السلطات الاسرائيلية اولا، والاردنية والعربية الأخرى ثانيا.

وحالة القلق التي يعيشها المواطن الجرو ليست فريدة، فهي تعكس حال منتجي الحمضيات، التي كانت في السابق وحتى عام ٦٧ مصدر أمان وامتيازات لاصحابها، ولكنها الان تغدو، اكثر فأكثر، عبئا عليهم ومصدر ابتزاز لهم وللمواطنين عموما. فمعظمهم، وخاصة صغار المنتجين، يعيشون في دوامة من الديون التي يتم تدويرها من موسم الى الذي يليه لعل وعسى! ومثل الموسم السابق حيث مني المزارعون بخسائر فادحة اضطروا نتيجتها للاستدانة للحفاظ على بياراتهم، وهم على اعتاب الموسم الجديد يأملون.. ولكن بحذر فالايدي على القلوب.

● ركن اساسي في اقتصاد القطاع

يمثل انتاج الحمضيات ركنا اساسيا وهاما في اقتصادنا الوطني عموما واقتصاد قطاع غزة بشكل خاص. ولو نظرنا الى تطور هذه الزراعة على مدار الاربعين عاما الماضية لنطقت الارقام بما يلي:

* بلغت المساحة المزروعة بالحمضيات في القطاع عام ١٩٤٨، ٦٥٠٠ دونم فقط.

* بحلول عام ١٩٦٧ وصلت المساحات المزروعة ٧٥ الف دونم، تعادل قرابة ٢٣،٤٪ من اجمالي مساحة القطاع، وبلغ الانتاج في ذلك العام اعلى مستوى له (٣٠٠ الف طن).

ولكن بعد الاحتلال، بدأت زراعة الحمضيات تتعرض لمؤامرات تدريجية، لأن انتاجها ينافس نظيرتها الاسرائيلية، ولتسهيل ازاحتها من المنافسة، بدأت السلطات بمنح مزارعي الخضار قروضا بدون فوائد، وتركب لهم شبكات ري حديثة، وكذلك البلاستيك والاسلاك وانابيب الري والمبيدات، وكل ذلك مجانا.

ولم تكتف السلطات بذلك بل اعلنت عن منح تعويض لكل مزارع يقتلع اشجار الحمضيات ويتنازل عن حصته من المياه ويتحول الى زراعات اخرى.

ويرغم كل ما سلف، فان غرض السلطات لم يتحقق وظل يزحف ببطء شديد.

* في عام ١٩٧٥ بلغ انتاج القطاع ٢٥٠ الف طن، ويمكن القول ان المزارعين استطاعوا الصمود حتى تاريخه، وحافظوا على ازدهار انتاجهم.

ولكن بعد ذلك التاريخ فان المنافسة الشديدة لحمضيات القطاع في الاسواق العالمية، وتراجع الدول العربية عن استيرادها عاما اثر عام، سهل قصم ظهر المزارعين، لأن عزوف الاشقاء عن استيراد انتاجنا ترافق مع اجراءات وعراقيل اسرائيلية مثل فرض ضرائب باهظة ورفع اسعار الادوات الزراعية، وعدم تقديم اية مساعدات للمزارعين، كل ذلك ادى في النتيجة الى انخفاض مداخيلهم وزيادة انفاقهم على بياراتهم فبدأوا يهجرها، وانخفضت المساحات المزروعة بالحمضيات بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٧، حيث بلغ انتاج الحمضيات في عام ١٩٨٨ ادنى مستوى له منذ ٢٢ عاما (١١٢ الف طن).

وعلى مستوى العاملين في هذا القرع فقد انخفض عددهم ما يتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥ الف عامل عام ٦٧، الى ما يتراوح بين ٧ ـ ٨ الاف عامل الان. بما في ذلك العمال الزراعيون وعمال مصانع التشميع والقطف وغير ذلك. اي بحرمان ١٥ الف عائلة كانت تعتاش من هذا الفرع من دخلها.

● هناك آفاق.. ولكن!

ربما اول ما يتبادر للذهن كل من تعز عليه خضرة القطاع وجماله ورزق اهله، هو السؤال الا تبدو في الافق اية حلول لتخليص المزارعين من حالة المقامرة التي يعيشونها؟ الا يوجد مجال للتعاقد مع اسواق ثابتة؟ ثم الا نستطيع ايجاد تصنيع زراعي قادر على استيعاب الفائض من انتاجنا بحيث يكون مجديا من الناحية الاقتصادية؟ و.. والخ.

توجهنا بجميع الاسئلة الى الحاج هاشم عطا الشوا، رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في القطاع، الذي قدر انتاج القطاع المتوقع من الحمضيات هذا العام بـ ١٢٠ الف طن، وذكر ان الموسم برمته يعتمد على وضع حركة التصدير. وحسب الحاج الشوا، فقد وجه نداء الى الدول العربية لشراء حمضيات القطاع بسعر ٥٠٠ دولار للطن الواحد، وصرح لمراسلنا: «اننا نناشد الدول العربية واخواننا في الخارج ان يعطوا هذا الجانب الاهمية اللازمة. اننا لا نطالب بمساعدات او تبرعات وعطايا لمزارعينا، فكل ما نأمله هو ان يشتروا محاصيلنا بدل الاستيراد من تركيا واسبانيا واليونان وحتى جنوب افريقيا. فهذه هي اكبر مساعدة تقدم لنا».

وحول تصنيع الحمضيات افاد الحاج الشوا ان انشاء مصنع للعصير هو اكبر ضمانة لعدم تلف المحصول. وقد تبرعت الحكومة الايطالية بمصنع كهذا ورصدت له ما يتراوح بين ١٢ و١٥ مليون دولار، ونحن نتابع ذلك منذ اواخر عام ١٩٨٧. ولكن لغاية الان لم يتم سوى استئجار قطعة الارض من الاوقاف شرق مدينة غزة ووضعت يافطة تحمل اسم مصنع العصير.

وعن نوعية وانتاج هذا المصنع ذكر الحاج الشوا انه مخطط له ان يكون كبيرا، بحيث تتم الاستفادة حتى من قشور الحمضيات. اذ يمكن انتاج فيتامين «سي» مركز وصناعة عطور وأعلاف واسمدة، بالاضافة الى العصير. وكل هذا مهم لنا، ونأمل ان تزول العقبات التي تحول دون اقامة المصنع.

واستطرد الحاج الشوا في عرض هموم المنتجين وهي كثيرة، حيث تتعرض الحمضيات لمحاربة شاملة. فالصناديق المعبأة المرسلة الى الموانىء يجري تفريغها بحجة التفتيش، وتحجز احيانا قرابة اسبوع. اضافة الى الضرائب على الخشب المرتفعة اسعاره اصلا. وذلك خلافا للوضع القائم في جميع دول العالم حيث يجري تخفيض اسعار الصناديق الخشبية، وحتى تركيا وهي من الدول الفقيرة تقدم مساعدات لانتاج صناديق الخشب بأسعار رخيصة.

ولدى توجهنا الى مصنعي المياه الغازية في غزة، مصنع سفن اب، للحاج توفيق اليازجي، وستار للحاج راغب مرتجى، بالسؤال عن السبب في عدم ادخال العصير الطازج في مصانعهم بدل تعبئة المياه الغازية التي يتم استيراد موادها الخام، اجابوا ان هناك سببا فنيا، حيث انه من غير المجدي انتاج العصير وحسب، اذ يجب ان يرتبط ذلك بصناعات اخرى، اي ان يكون ذلك مصنع متكامل.

● وبعد

رغم كل ما سبق، وفي كل لقاءاتنا مع المعنيين في الانتاج والتصدير والتسويق، ومنهم مزارعون مثل المواطن منذر الريس ومنذر الغلاييني (يملك ٣٠ دونما)، فقد ذكروا انهم متفائلون رغم القلق، فالانتاج جيد ورغم كل المصاعب فهم متمسكون ببياراتهم وسوف يواصلون الاهتمام بها ولن يتراجعوا عن ذلك، فهي ذات قيمة كبيرة بالنسبة لهم وللدخل الوطني في القطاع.

● تقرير: مصطفى البربار ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

من اجل بيت للمسنين في مصمص وجميع قرانا العربية

● تعتبر الشيخوخة من المراحل الهامة والصعبة في حياة الانسان. واننا نلاحظ بأن المسن لا يجد في حياته من المشاغل اللذيذة ما يملأ فراغه ويعبىء عواطفه مما يجعله يسأم الحياة. ولهذا اقيمت في بعض قرانا ومدننا العربية وبدعم من سلطات المحلية بيوت للمسنين بهدف اشراكهم في النشاط الاجتماعي وانتشالهم من براثن الفراغ القاتل. وتقوم هذه البيوت بتقديم الشاي والقهوة والفواكه والطعام للمسنين وبعرض افلام الفيديو واسماعهم المحاضرات الدينية والعلمية والسياسية وتنظيم الرحلات الترفيهية لهم وتعريفهم على المعالم التاريخية في البلاد. وقد ساهمت هذه البيوت في اعادة البسمة الى شفاه المسنين العرب والقضاء على السأم والضجر القاتل الذي يسيطر عليهم.

وقرية مصمص واحدة من القرى العربية التي تعاني من تمييز صارخ في كل مجالات الحياة ومحرومة من سلطة محلية تسهر على راحة سكانها وتقوم بتعمير وتطوير القرية وتقديم الخدمات الاساسية للاهالي. ولهذا يحرم المسنون من بيت يقضون فيه اوقات الفراغ ويزرع في قلوبهم حب الحياة وذلك جراء السياسة العنصرية والاضطهادية القهرية التي تمارسها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ضد جماهيرنا العربية الباقية والصامدة في ارضها ووطنها.

ان المطلوب هو تعميق وحدة الاهالي وشن اوسع معركة شعبية وكفاحية ومطالبة وزارة الرفاه الاجتماعي باقامة بيت للمسنين في قرية مصمص وجميع قرانا العربية. فبالوحدة والنضال نضع حدا للسياسة التمييزية وننتزع حقوقنا القومية والمطلبية العادلة.

● شاكر فريد حسن ـ مصمص، المثلث ●

(مصمص، المثلث)

عندما يحاولون منع صلاة من اجل المدينة المحاصرة..

● عندما يحاولون منع صلاة من اجل المدينة المحاصرة فبشر بنهاية الاحتلال. عندما يخشون من صلاة كهذه فبشر بفك القيود والاسار. فمنع سلطات الاحتلال صلاة سلام برهان على انهم لا يحبون السلام. ولكن اذا نجحوا بمنع صلاة في المدينة، فهم لن ينجحوا بمنع صلاة للمدينة في خارج المدينة وادركوا بأن هذا ليس بإمكانهم لأنه لا يمكن محاصرة الصلاة، ولأنه لا يمكن اقامة الحواجز امامها ولا يمكن تفتيشها واعتقالها ومحاكمتها وسجنها.

فعندما يخشون صلاة من اجل المدينة فبشر بنهاية الاحتلال.

● محمد قشوع ●

ردود سريعة

●● الى صاحب الرسالة بعنوان «حضرة وزير الشرطة». نأسف ونعتذر عن الرسالة لاسباب فنية.

●● الى صاحب الرسالة بعنوان «الى قراء الصراط». لقد عولج موضوع رسالتك على صفحات «الاتحاد»، وما يزال يعالج بعمق اكثر مما حاولت انت. ونضيف: ان رسالتك طويلة جداً، ونحن نتحرى ان لا تكون المقالات طويلة فتصبح غير مقروءة. رجاءنا ان تواظب على مراسلتنا حول قضايا عينية تهم قريتك وجماهيرنا عموماً.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «وجهة نظر». هناك من يرى رأيا يخالف رأيك، وكنا في «الاتحاد» وبلسان الناطق الرسمي للحزب، اعلنا رأينا في الموضوع. وارجو أن لا يغيب عنك التغيرات الجارية في أقطار اوروبا الشرقية حيث لم يعد الحزب الشيوعي في السلطة أو لم يعد وحده في السلطة. أتمنى عليك أن تتعمق الخلفيات بشكل أوسع، وأن لا تتسرع في استخلاص نتائج قد تكتشف فيما بعد انها كانت خاطئة.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «هواجس». ما استطعنا فهمه من رسالتك انها خواطر، أو هواجس فعلا، وذلك لرداءة الخط وصعوبة قراءته. نرجو أن توافينا بقضايا عينية من خبرتك المهنية، وان تكتب بخط واضح نستطيع قراءته.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «ثمانون كيلو رجعام...» فهمنا من السخرية اللاذعة في رسالتك، ما تعانيه ونعانيه كلنا، من هذه الاوضاع والتصريحات. أما لو خلطت السخرية بقليل من الجد فربما كان أفضل، والى اللقاء في رسائل أخرى.

●● الى صاحب الرسالة بعنوان «هبوعيل وانتخابات الهستدروت». رسالتك تقع بين زاوية الرياضة، والانتخابات التي اصبحت خلفنا. نرجو موافاتنا برسائل جديدة وشكرا.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «أصوات ماكو». نظراً لضغط المواد الانتخابية على الجريدة لم نستطع نشر مقالتك التي من غير المناسب نشرها الان وقد انتهى موضوعها. شكراً ونأمل ان توافينا برسائل اخرى.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «في ذكرى وعد بلفور». كانت «الاتحاد» كتبت المقالات والمعالجات المطولة حول هذا الموضوع بحيث لم يعد فيه زيادة لمستزيد. نشكرك على رسالتك آملين أن تثابر في الكتابة الينا.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «من صان لسانه صانه». عالجنا الموضوع كثيراً تحليلا وجداً وسخرية وهزءاً حتى اعداد «الاتحاد» الاخيرة. شكراً على مراسلتنا التي نرجو ان تواظب عليها.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «لماذا هذه الضجة الكبرى حول عائلة شنيره». «الاتحاد» بسبيل استقصاء الموضوع من جذوره ومنذ بداية ملاحقة العائلة المذكورة، ونرجو أن نتمكن من استقصاء تاريخ الموضوع ونشره قريبا. ونرجو ان توافينا برسائل أخرى.

* تهنئة حارة *

الى الاخ العزيز ماجد الخمرة لحصوله على شهادة الدكتوراة في الاقتصاد من بلغاريا، وعودته الى ارض الوطن.

سيف تايه وخطيبته انتصار ـ قلنسوة

* تهنئة *

الى العزيز سعيد زبارقة بالمولودة الجديدة. الف مبروك وتنمنى لها السعادة في ظل والديها.

الجبهة الدمقراطية ـ بئر السبع

في ضيافة «الاتحاد»

سليم ضو جليلي حتى النخاع!

قراءة في مشوار طفل البعنة «الشقي» الذي منحه نقاد السينما جائزة افضل ممثل في البلاد لهذا العام

* «حضارتنا العربية ترتكز على عدة أسس، وإذا ما تم هدم أحدها فبامكاننا الانطلاق من غيره»! * «أول ظهور لي على خشبة المسرح كان بدور شجرة»! * «أنهيت دراستي الثانوية في سن (٢١) بدلا من (١٨)»!! * لأمر ما جدع قصير أنفه ولأمر ما غير سليم ضو اسمه! *

■ حاوره: أحمد حسيان ■

●كان قُيِّض لي ان ارافق الفنان سليم ضو، مندوبا عن «الاتحاد»، لتغطية حفل توزيع جوائز رابطة النقاد السينمائيين الذي احتضنته قاعة «الاوديتوريوم» الفخيمة بحيفا في أواسط الشهر الفائت، حيث نقلت صحيفتنا غداة ذلك، وباعتزاز، خبر استئثاره بجائزة افضل ممثل سينمائي في البلاد لهذا العام..

وفي غمرة وقائع الحفل ومجرياته كنت ضربت مع ضو موعدا عتيدا للقائه صحفيا لا ينيف على يومين، وافترقنا على ذلك.. بيد ان لقاءنا ظل في طي الايام ولم يتحقق الا في الشهر الساري، فقد أبت الأقدار الا أن تتدخل في اليوم التالي لتقطع على سليم نشوته العارمة وتضطره الى الترجل عن فرحه الغامر مشعرة بوفاة والدته، السيدة الجليلة زكية ضو (أم عيسى)، التي فاضت روحها الطاهرة فجر يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/١٠/١٩ ، عن عمر يناهز (٧٧) عاما.

ويوم التقينا، بعد هذا الارجاء القسري، اربكتني تضادية وضعيته، يردف:

«آخر يوم رأيتها فيه، كان غداة حصولي على الجائزة (الاربعاء ـ ٨٩/١٠/١٨).. قابلتها ظهرا في المستشفى وصحيفة «الاتحاد» موضوعة على ركبتيها.. احتضنتني بكل جوارحها وامطرتني بوابل من قبل التهنئة، ودموع الفرح تتلألأ في حدقتيها، مفاخرة أمام الغادي والرائح في رواق المستشفى بأنها أم افضل ممثل سينمائي في البلاد..

كانت صحتها مقبولة ووضعها لا يدعو الى القلق.. اعتذرت لها عن تعذر عيادتي لها في اليومين الاخيرين بسبب «دوشة» الجائزة، ووعدتها بلقائها يوميا، ثم ودعتها وخرجت.. وكان ذلك وداعنا الأخير، فبعد خروجي بنحو ثلاث ساعات انتابتها غيبوبة مفاجئة لم تمهلها طويلا!»..

وطفق سليم يعدد، بحسرة ممضة، مناقب وأفضال والدته الراحلة التي يعرفها القاصي والداني في قرى الشاغور قاطبة وسواها من قرانا العربية.. فأم عيسى ـ رحمها الله ـ كانت ضليعة بأصول الطب الشعبي، وكانت تتقن فن التداوي بالاعشاب الطبية، شهد لها عارفو فضلها ببراعتها في ذلك، وكانت اضافة الى ما تقدم طاهية ماهرة عرف عنها اشرافها على تجهيز طبيخ معظم الأعراس والأفراح..

□ قالوا عن سليم ضو.. □

●لقد استأثرت جميع الأعمال، السينمائية والمسرحية، التي شارك الفنان سليم ضو في تمثيلها بنجاح جماهيري وفني باهر.. وحققت أصداء ايجابية مجلجلة، نعرض في الأسطر القادمة لغيض من فيضها..

● «سليم ضو في مسرحية «ماكس وموريس» هو شارلي شابلن الشرق، كوميديان من العناية الالهية.. فنان ذو مشاعر جياشة وعظمة خارقة..

(الناقد المسرحي يرون فريد/ «حدشوت» ـ ١٩٨٧/٢/١٥)

● «سليم ضو هو الفنان المتفرد في طاقم «ماكس وموريس».. إنه كوميديان رائع.. لقد كاد أن يبكيني من شدة الضحك»..

(الناقد المسرحي حاييم نغيد/ «معاريب» ـ ١٩٨٧/٢/٢٠)

● «إحذروا من سليم ضو في «ماكس وموريس»! انه سيلقيكم على ظهوركم من شدة الضحك، وسيقطع انفاسكم، مما سيضطركم الى تلقي العلاج في المصحات!! انه ينهض بمشهد صامت هو الأطول في تاريخ الحركة المسرحية المحلية، وأكثرها اضحاكا»..

(الناقد المسرحي عاموس اورين/ «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٧/٢/٢٠)

● «الممثل الوحيد الذي وُلد في كوميديا «يهودي في قصر الدوق» ولادة طبيعية هو سليم ضو.. انه فنان بمعنى الكلمة»..

(الناقدة المسرحية يهوديت اورين/ «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٨/٥/١٠)

● «لقد حقق الفنان سليم ضو من خلال «أفانتي بوبولو» ارقاما تمثيلية قياسية في سجل السينما الاسرائيلية»..

(الناقد السينمائي شيمي زرتون/ «حدشوت» ـ ١٩٨٩/١٠/١٦)

● «سليم ضو في «أفانتي بوبولو» لا يقل شأنا عن أفضل الممثلين الكوميديين في السينما العالمية.. إنه اكتشافة الموسم.. براعته في التمثيل مذهلة.. ومقدرته على توظيف ملامح وجهه وتطويع اعضاء جسمه مدهشة»..

(الناقد السينمائي نحمان اينغير/ «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٦/١٢/١٢)

● «ليس من السهل وصف عظمة سليم ضو.. فقدراته الفنية في «الملجأ» لا حدود لها»..

(السينمائية حفيت توخ/ «عمولام هزيه» ـ ١٩٨٨/١١/١٢)

● «سليم ضو بدور أبو سمير في «الملجأ» يثبت من جديد انه لا يوجد اليوم في البلاد ممثل سينمائي بحجمه ويمثل مستواه»..

(الناقد السينمائي نحمان اينغير/ «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٩/٨/١٨)

● «حضور سليم ضو القوي في «الملجأ» مكنني من التحكم بقود الاخراج والتقدم بثقة الى الامام.. حقيقة لا أعرف كيف أنعته! ممثل؟ فنان؟ جرلي؟ إنه الكل»..

(المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي/ «عمولام هزيه» ـ ١٩٨٨/١١/٢)

● «سليم ضو كان هذا العام ظاهرة بارزة.. حجب الأضواء عن جميع الممثلين العاملين في السينما الاسرائيلية، واستحق بإجماع النقاد لقب أفضل ممثل سينمائي»..

(الناقد غيدي اورشير/ «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٩/١٠/٢٣)



● سليم ضو في لقطة من مسرحية «السلطان الحائر» التي انتجها «المسرح الناهض» في حيفا عام ١٩٧٠ ●

وكنت محرجا في شاكلة الحوار ما بين استهلاله معزيا أو مهنئا، فشددت على يد الرجل متأتئا ببعض كلمات التعزية ومفأفئا ببضع كلمات التهنئة.. فرد بكلمات كظيمة متهدجة تمازج بين الالم المحتوم والفرح المكتوم، واسترسلنا في حوارية مفتوحة يضبطها العام ويحكمها الخاص..

■□ «الأم هي الحياة، والحديث عنها خير مدخل لنا في هذه الحوارية»

الأمومة عاطفة لا تُلخَّص.. حنان لا ينضب.. وفضاء لا يدلهم.. فهي مدخلنا القدسي الى النور والحياة، نخشع جميعا في محرابها ونرتع في آلائها.. ومثلها هي كذلك، واكبر من ذلك، فالحديث عنها «خير مدخل لنا في هذا اللقاء»، حسبما يقول سليم الذي عجز، شأن كل منا، عن وصفها بالكلمات، مكتفيا بالقول «الأم هي.. الحياة»! ثم

■□ في البعنة.. كانت الوعور والسهول والوديان وحظائر الماشية واقنان الدواجن وما اليها مراتع سليم الدائمة.. يمارس فيها مع اندادة طقوس الطفولة، حيث لا تلفزيون يشغلهم ولا العاب الكترونية تلهيهم

«اتسمت طفولتي، اكثر ما اتسمت»ـ يقول سليم ـ «بالشقاوة والولدنة، الأمر الذي أفضى الى إثخان قدميّ وذراعيّ بالكثير من الندب والجروح، وكنت لا أبالي في ذلك، مركنا أن في بيتنا «دكتورة» حاذقة في التطبيب، كانت قبلتي الدائمة كل مساء»..

ويستطرد سليم في هذا الاستحضار النوسطالجي لطفولته، كاشفا عن مدى انجبالها بالطبيعة والتصاقها بالأرض منذ نحو (٤٠) سنة خلت.. فقد ولد عام ١٩٥٠



● اول صورة لسليم ضو، كان تصورها عام ١٩٦٠ في قريته البعنة ●

في قرية البعنة لأسرة فلاحية مكونة من تسعة انفار ـ كان سليم ثامنهم ـ وتسربلت طفولته بأجواء قروية كانت تعبق برائحة الطين والزرع والمطر، وبمناخ ريفي اتسم بمواسم الحصاد وقطف الزيتون والزعتر، وكانت الوعور والسهول والوديان وحظائر الماشية واقنان الدواجن وما اليها مراتع سليم الدائمة، يمارس فيها مع أنداده طقوس الطفولة، حيث لا تلفزيون يشغلهم ولا العاب الكترونية تلهيهم..

«وهذه الطفولة، بكل جذورها»، يؤكد سليم، «كبرت فيّ وأدمنت عليها، وكانت بوصلتي في الغربة، ففي باريس اثناء اقامتي هناك، كانت قدماي تقودانني، مرغما، الى التنزه المتقطع في غيطانها ومزارعها، وكانت رائحة الزبل المتضوعة من حظائر الماشية تستهويني اكثر من رائحة الورود!! وأما في حيفا، حيث أسكن الان، فقد حولت باحة منزلي الكائن في الطابق الثالث الى حاكورة خضراء تينع بأغراس الرمان و[illegible] العنب والبرتقال، وتنضر بأشتال الفلفل والنعنع والفيجن والبطيخ.. وهذا ما كان في فرنسا ايضا حيث زرعت ميرمية وبندورة في شقتي القائمة في الطابق السادس في حي (١١) في قلب باريس.. والتي جعلتها جليلية في كل شيء».

ـ كيف، اذن، حللت عرى ارتباطك العضوي بالأرض والجليل واتخذت من المدينة مسكنا لك؟!

لا يخفى عليك انه بفعل الهجمات الحكومية المسعورة والمبيتة، نهبت تقريبا معظم الاراضي العربية، الأمر الذي قضى على مستقبل الزراعة والفلاحة وأرغم الكثيرين على البحث عن لقمة العيش في المدن والمصانع الاسرائيلية.. ان حضارتنا العربية ترتكز على عدة أسس، واذا ما تم هدم احدها، فبامكاننا الانطلاق من غيره، وهذا ما أفعله ويفعله الكثيرون غيري في حيفا وسواها..

■□ «في معهد «بيت تسفي» برمات غان عانيت معاناة لا يمكن تجشمها في قضية السكن، ترجع اسبابها الى التمييز العنصري الصارخ، الامر الذي اضطرني في السنة الدراسية الاخيرة الى الاقامة في شقة مستأجرة تحت اسم عبري مزيف هو سامي دادون»!!

أما مشوار سليم الفني والدراسي، من البعنة، الى باريس، فزاخر بالمفارق والمفارقات التي شكلت علامات فارقة محفوظة عن ظهر قلب في ارشيفه الحياتي وذاكرته الخصبة، والتي يوجزها كالتالي:

«أنهيت دراستي الابتدائية في البعنة، اما الثانوية فقصتي معها أغرب من الخيال، سيما واني تنقلت بين ثلاث مدارس حتى انهيتها! الأمر الذي جعلني اتخرج في سن (٢١) بدلا من (١٨)!!

فسنتي الاولى كانت في الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا، بيد أني مقت نظامها الداخلي الرتيب وأثرت، خلافا لرغبة والديّ، تركها واللجوء الى العمل في «العمار» مع اخوتي الذين عاقبوني على فعلتي هذه بانهاكي عمدا في الشغل، فعانيت الأمرين وطلبت ثانية معاودة التعليم، وكانت وجهتي هذه المرة ثانوية الرامة التي لم امكث فيها هي ايضا سوى بضعة شهور لأجد نفسي بعدها بين «براثن» الطوب والاسمنت، فرفعت الراية البيضاء مطالبا بحق «اللجوء التعليمي»! وتم ارسالي، بعد اهدار سنتين دراسيتين، الى ثانوية كفرياسيف التي كانت محط رغبتي من البداية، والتي سلكت فيها حتى التخرج»..

ويتوقف سليم ضو هنيهة ليعيد ترتيب اوراق المسألة المسرحية عنده، والتي ينسب بداياتها الى اجتهاداته الذاتية ومواهبه المبكرة التي تفتقت منذ نعومة اظفاره وما زالت تتفتق..

«كنت حتى جيل الخامسة «سعدان» الحارة و«شيطانها»، بحيث لم يسلم جار من مسبتي له او تقمصي لشخصيته من خلال تقليد مشيته وطريقة كلامه بكل ما أوتيت من سخرية، وذلك نزولا عند طلبات ضيوف والدي الذين كانوا «يعملون عليّ أفلام كاملة» ويقطعون الليل بالسهر عليّ، وذلك يدفعني الى تقليد فلان او السب على علان عن طريق اغرائي بحبة تمر او كيس ملبس او بضعة قروش..

وفي المدرسة الابتدائية كنت «أراجوز الصف»، بحيث يتحلق حولي، خلال الاستراحات، الطلاب والمعلمون في حلقات من الفرفشة لكي «أغني» لهم هندي وتركي واسبانيولي.. وكنت «نجم» حفلات التخرج و«أعياد الاستقلال» في قراءة الخطابات وتلاوة الاناشيد المدرسية وتقديم الوصلات الضاحكة..

أما ليل البعنة، فكنا نقضيه، اقراني وأنا، في سينما القرية العريقة لصاحبها المهندس الراحل يوسف بولص، طيب الله ثراه، وكانت الافلام المعروضة مغامراتية في غالبيتها، وكانت تستحوذ علينا استحواذا يفضي الى «اعادة تمثيلها» في ازقة وحواري البعنة، حيث كنا نعمد، بمجرد خروجنا من الصالة، الى توزيع الادوار وتشخيصها مشهدا مشهدا! اما السيوف والمسدسات فكنا «نصنعها» من الخشب ومن فكوك جماجم الماعز الملقاة على المزابل، اذ كنا نقوم بكسر اسنان كل فك والابقاء على سن واحدة نجعل منها موضع الزناد.. وأما لغة الحوار فكانت «حلمتيشية» لا تزال جملها حاضرة في ذاكرتي.. كان يمسك أحدنا الأخر ويرطن له كلاما اعجميا مرفقا بترجمة فورية، نحو «هانت بش رغنيس كوشوكا».. يعني ارفع ايديك» (!!)، فيجيبه الخصم تحت تهديد «السلاح»: «توغم بخت زرميش كنشاكي!».. يعني واذا ما رفعتش ايدي؟».. وهكذا دواليك.

وفي ايام الثانوية ـ يتابع سليم ـ كانت المسألة المسرحية اختمرت في تلافيف عقلي ايما اختمار، وحال تخرجي تنامى الى علمي خبر افتتاح دورة مسرحية في مركز «بيت الكرمة» الحيفاوي لمدة ستة اشهر فالتحقت فورا بها، وشاءت الظروف ان كان «المسرح الناهض» يبحث آنذاك عن ممثلين لمسرحية بيرنارد شو «اندروكولوس والأسد»، وتم اختياري للطاقم حيث قمت بتمثيل دور شجرة! وهذا كان اول ظهور لي على خشبة المسرح.. أما دور المسرحية الرئيسي فكان يضطلع به الممثل سهيل حداد (تقاسم مع سليم ضو بطولة فيلم «أفانتي بوبولو» فيما بعد ـ أ.ح.)، وشاءت الصدف ان ترك سهيل المسرحية فأنيطت بي مهمة تأدية دوره والنهوض ببطولة المسرحية، وتلتها بطولة مسرحية «السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم.. بعدها قررت دراسة المسرح دراسة اكاديمية، فالتحقت عام ١٩٧١ بمعهد «بيت تسفي» في رمات غان الذي ضم عامذاك من الزملاء العرب الممثلين سهيل حداد ويوسف ابو وردة.. وقد عانينا ثلاثتنا معاناة لا يمكن تجشمها ومشاقا يصعب تكبدها في قضية السكن، ترجع اسبابها الى التفرقة العنصرية الفاضحة والصارخة، الامر الذي اضطرني في السنة الدراسية الاخيرة الى الاقامة في شقة مستأجرة تحت اسم مزيف هو سامي دادون!! وأذكر يومها أني قمت بتقليب صفحات دليل الهاتف بحثا عن اسم عبري يكون الاقرب في شكله ولفظه الى اسمي، فاهتديت الى الاسم الكريم المذكور، ثم اعطيت تفاصيلي «اليهودية» بأوراقها الثبوتية المزورة الى احد السماسرة الذي أوجد لي شقة في قلب «بني براك»، احد اكثر احياء رمات غان تعصبا وتطرفا.. وهذا لا يعني اني تهودت، فللضرورة احكام و«لأمر ما جدع قصير أنفه»..

بعد تخرجي من المعهد، عام ١٩٧٥ ، عملت في مسارح تل ابيب لمدة سنتين، بعدها وبتشجيع إلحاحي من الفنان يورام بوكير، مدرس قسم الايماء في «بيت تسفي»، سافرت الى فرنسا لتكملة دراستي المسرحية في معهد «جاك لوكوك» الباريسي بمنحة مدفوعة لمدة عامين من السفارة الفرنسية التي وقع اختيارها عليّ وفق توصيات مدرسي معهد «بيت تسفي»، وشاءت المصادفة ان يكون تاريخ سفري امتيازيا، تركب من اربع سبعات تقاطرت في يوم ٧٧/٧/٧..

ولعبت المصادفات ايضا دورا بارزا في مدة مكوثي بفرنسا، اذ تمددت من سنتين الى ثمان سنوات، فبعد إكمال مرحلة الدراسة في المعهد المذكور، اردفتها بست سنوات أخر، عملت خلالها في المسارح الفرنسية وفي الاذاعة هناك، وشاركت بتمثيل فيلم للتلفزيون الالماني، اما آخر اعمالي المسرحية هناك فكانت في مسرح «الشمس» تحت ادارة المخرجة الشهيرة اريان منوشكين.

■□ «تعرفي على زوجتي سهاد حسم التردد ما بين اقامتي في فرنسا او الاستقرار في البلاد»!

وتنسحب المصادفات ايضا على عودة الفنان سليم ضو الى البلاد واستقراره نهائيا في ربوعها، اذ يقول: «في أخريات العام ١٩٨٤ عدت الى ارض الوطن في إجازة قصيرة لزيارة الأهل والمعارف، عرض عليّ المخرج السينمائي راقي بوكاني خلالها بطولة فيلم «افانتي بوبولو»، وقد ترددت طويلا ما بين قبول العرض او رفضه، فقبوله يعني انتهاء عملي في مسرح «الشمس» لما يترتب عنه ذلك من استنزاف وقت كبير في المراجعات وايام التصوير قد يطول لأشهر. وشاءت الصدف ان تعرفت خلال فترة ترددي هذه على زوجتي سهاد، وكان لهذا التعارف اكبر الأثر في قبول عرض المخرج راقي بوكاني والبقاء في البلاد. فعدت الى فرنسا واعتذرت لمنوشكين التي تفهمت الوضع وشدت على يدي قائلة «حظ سعيد»، ثم حزمت حقائبي وودعت باريس عائدا الى البلاد.. حيث تم زواجي وتمثيل الفيلم الذي استغرق تصويره ما يقارب السنتين»..

■□ علامات فارقة لها ما بعدها..

خلال تصوير «افانتي بوبولو» وبعد خروجه الى النور، قام سليم ضو بإثراء الحركة الفنية واغنائها بالعديد من الانجازات البارزة. فقد أشرف بادىء ذي بدء على دورة مسرحية للممثلين العرب تحت لواء المؤسسة الشعبية للفنون في حيفا، وعمل مساعدا للمخرج الجنوب افريقي باري سيمون في مسرحية «انتيغوني» في مسرح حيفا البلدي، سافر بعدها الى سويسرا حيث عمل هناك لمدة شهر ونصف الشهر على اخراج مسرحية للاطفال في برن، وبعد رجوعه انضم الى المسرح البلدي في حيفا حيث شارك في تمثيل كوكبة من المسرحيات الناجحة، نحو «ماكس وموريس»، «ستدروم القدس»، «يهودي في قصر الدوق» وغيرها.

وساهم في تصوير اكثر من برنامج للتلفزيون المحلي، مثل «شارع سمسم»، «هذا هو» و«أشكرا» الذي لم ير النور بفرمان جائر من وزير المعارف والثقافة اسحاق نافون.

وتم تعيينه مخرجا ومديرا فنيا في مسرح «بيت الكرمة» منذ العام ١٩٨٧ حيث قام بتحقيق جملة من المسرحيات الناجحة.

وشارك في تصوير عدة افلام سينمائية، منها «خماسين»، «جواز سفر»، «نساء نفتالي سيمان طوف الألف»، «القفص» و«الملجأ» اللذين انتزع عن تمثيله فيهما، وبجدارة، جائزة افضل ممثل سينمائي في البلاد لهذا العام..

هذا هو سليم ضو.. طفل البعنة الشقي الذي جاء من أزقتها وحواريها ليخطف الأضواء من جهابذة وأقطاب السينما المحلية. وهذه حكايته مع الفنون التي أوجد لنفسه موضعا بارزا على خارطتها واصبح في محرابها طفلا كبيرا.. وهذه انجازاته وأفكاره التي قمنا بتبويب شذرات منها في أطر تتمم هذه المقابلة وهذه الصفحة..

■ مواجهات ■

● خلال اجراء الحوار مع الفنان سليم ضو، كنت انهلت عليه بوابل من الاسئلة الحرجة، او هكذا ظننتها!، الا ان ضيفنا وفناننا العزيز تقبلها برحابة صدر ورد عليها بنوبة من الصراحة إمازت بحسن التخلص والاقحام! هاكم قراءة مقتضبة في حيثياتها..

ـ *منذ توليك لنصب المدير الفني في مسرح «بيت الكرمة» احتكرت مسألة اخراج جميع المسرحيات التي انتجت هناك، ولم تعمد الى دعوة مخرجين ضيوف الا مؤخرا.. لماذا؟!*

ـ لقد كان من دواعي سروري ان يفتح «بيت الكرمة» مصراعيه على وسعهما لاستقبال اكبر قدر من الزملاء المخرجين علهم يحقنونه بدماء جديدة، بحيث لا تقتصر مهمة توقيع الاعمال المسرحية على اسمي فقط.. بيد ان امكانيات المسرح المادية المحدودة حالت دون تحقيق ذلك، فالعقد المبرم مع ادارة المركز المذكور ينص على انتاج مسرحيتين، واحدة للكبار واخرى للصغار كل عام، وليس اكثر..

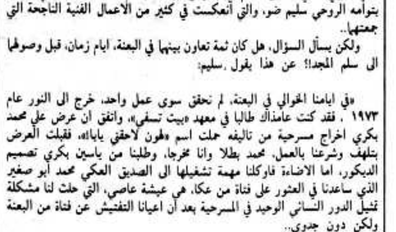
ـ *ولكن الصراع فتح اخيرا ليدخله بكل ثقة المخرج النصراوي المعروف فؤاد عوض الذي انتزع الجائزة الاولى في مهرجان عكا الاخر عن مسرحية «راس المملوك جابر».. الم تحسده على ذلك؟!*

ـ العكس هو الصحيح.. ما يهمني هو تطور الفرقة ونجاحها، بصرف النظر عمن يجلس على كرسي الاخراج.. فانجاز الفرقة الاخير اثلج صدري وكان مبعث افتخاري.

ـ *بماذا تفسر إبقاءك على ممثلي «بيت الكرمة» في الظل، دون المحاولة للاخذ بايديهم ومساعدتهم على الوصول الى الاضواء؟! فالناظر الى جميع افلامك لا يرى ايا منهم!*

ـ هذا صحيح، لان الافلام الثلاثة التي شاركت في تمثيلها خلال فترة عملي في «بيت الكرمة» لا يحوي مشكالها السينمائي ادوارا مناسبة لهم.. ولكن هناك ثمة مشروع سينمائي قيد التحضير مع الثنائي رشيد مشهراوي وبشير ابو ربيعة اللذين اقترحت عليهما اشراك اكبر عدد ممكن من ممثلي «بيت الكرمة» في الفيلم.

من جراب سليم !



● يقترن اسم سليم ضو، اينما حل، باسم فنان أخر جادت به قرية البعنة، يشارك سليم، جنبا الى جنب، في العمل على رفع اسمها عاليا في سماء الفن.. هو الممثل الكبير محمد بكري الذي يضيق المقام في العرض الى جدلية العلاقة الحميمة التي تربطه بتوأمه الروحي سليم ضو، والتي انعكست في كثير من الاعمال الفنية الناجحة التي جمعتهما..

ولكن يسأل السؤال، هل كان ثمة تعاون بينهما في البعنة، ايام زمان، قبل وصولهما الى سلم المجد؟! عن هذا يقول سليم:

«في ايامنا الخوالي في البعنة، لم نحقق سوى عمل واحد، خرج الى النور عام ١٩٧٣ . فقد كنت عامذاك طالبا في معهد «بيت تسفي»، واتفق ان عرض علي محمد بكري اخراج مسرحية من تاليفه حملت اسم «هون لاحقني باباه»، فقبلت العرض بتلهف وشرعنا بالعمل، محمد بطلا وانا مخرجا، وطلبنا من ياسين بكري تصميم الديكور، اما الاضاءة فاوكلنا مهمة تشغيلها الى الصديق العكي محمد أبو صغير الذي ساعدنا في العثور على فتاة من عكا، هي عيشة عاصي، التي حلت لنا مشكلة تمثيل الدور النسائي الوحيد في المسرحية بعد أن اعيانا التفتيش عن فتاة من البعنة ولكن دون جدوى..

وهذا ما اثقل على كاهلنا حيث كنا مضطرين الى دفع نفقات سفرها او اجراء البروفات في عكا، الى ان تم تقديم المسرحية في عرضين متتاليين شهدتهما البعنة ودير الاسد.. اما ريع العرضين الذي قارب ٧٠٠ ليرة فتبرعنا به لمدرسة القرية الابتدائية..

يعدها قرر محمد الالتحاق بجامعة تل ابيب لدراسة التمثيل، وهذا ما اثار غضب والديه اللذين اتهماني بتوريط «الصبي» وجره الى تعلم هذه المهنة الفاشلة و«اللي ما بتطعمي خبز»!!..

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٨٩/١١/٢٢ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ الحلقة الرابعة عشرة من مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسيبستيان»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الأدبي «إبداع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠،٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢،١٠ ـ الفيلم الامريكي «نجم صاعد»، بطولة راي شاركي، بيتر غالاغير، ومن اخراج تايلور هاكفورد
٠٠،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني الكوميدي «حساب مشترك»
٠٠،٥٠ ـ انتهاء الارسال

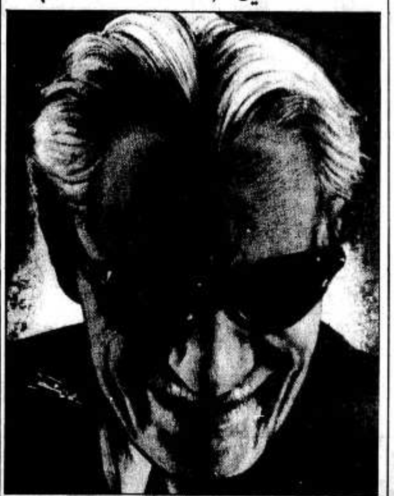


● في لقطة من مسرحية «بيت مؤقت» في باريس ●



● مع المخرجة الفرنسية الكبيرة اريان منوشكين في مقصف مسرح «الشمس» بباريس

من أعلام الفكر العربي
طه حسين (١٨٨٩ ـ ١٩٧٣)



● كاتب وباحث ووزير، لقب بعميد الأديب العربي. ولد في إحدى قرى مركز «مغاغة» بصعيد مصر. فقد بصره وهو طفل صغير نتيجة الاهمال وعدم الرعاية الصحية.

حفظ القرآن الكريم في كُتاب القرية، ثم التحق بالأزهر حيث تلقى توجيهه الادبي الاول من الشيخ سيد المرصفي، ثم اتصل بأحمد لطفي السيد وانتظم في الجامعة الاهلية. ثم سافر في بعثة الى فرنسا حيث درس الاداب القديمة والفلسفة، واطلع على الادب الفرنسي المعاصر.

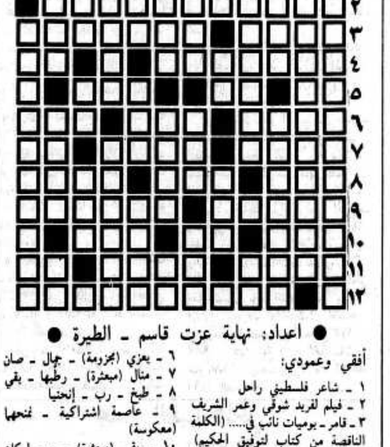
ولما انشئت الجامعة المصرية سنة ١٩٢٥ عين استاذا بها، ثم عميدا لها. وتولى منصب مدير جامعة الاسكندرية، فوزير المعارف، فرئيس اللجنة الثقافية للجامعات العربية.

انتاجه الادبي ضخم متنوع، فمن الدراسات الادبية: «ذكرى ابي العلاء»، و«ابن خلدون وفلسفته الاجتماعية» و«حديث الاربعاء»، و«في الأدب الجاهلي»، و«حافظ وشوقي»، و«مع المتنبي» و«خصام ونقد».

ومن الدراسات في التاريخ الاسلامي: «الفتنة الكبرى»، وفي اصول الحضارة الغربية والشعر التمثيلي عند اليونان «قادة الفكر»، وفي السيرة النبوية «على هامش السيرة». له كذلك قصص حديث يدور معظمه في بيئة الصعيد، مثل «دعاء الكروان» و«شجرة البؤس»، وله ترجمة ذاتية «الأيام»، وهي في الذروة مما وصل اليه النثر العربي المعاصر.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٣) * * *



● اعداد: نهاية عزت قاسم ـ الطيرة ●

أفقي وعمودي:

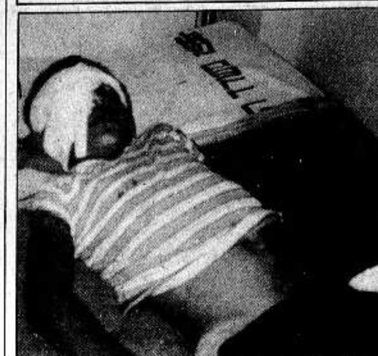
١ ـ شاعر فلسطيني راحل
٢ ـ فيلم لفريد شوقي وعمر الشريف
٣ ـ قامر ـ يوميات نائب في..... (الكلمة الناقصة من كتاب لتوفيق الحكيم)
٤ ـ دولة اوروبية (معكوسة) ـ نظر في الأمر
٥ ـ متماثلان ـ بئر (معكوسة) ـ قمة
٦ ـ يعزي (مجزومة) ـ جبال ـ صان
٧ ـ منال (مبعثرة) ـ رطبها ـ بقي
٨ ـ طبخ ـ رب ـ إنحنيا
٩ ـ عاصمة اشتراكية ـ نمنحها (معكوسة)
١٠ ـ بقي (مبعثرة) ـ من اركان الاسلام (معكوسة) ـ رفض
١١ ـ أخاف ـ شمسية ـ سئم
١٢ ـ كتاب لجرجي زيدان

* * * حل لغز رقم (١٦٢) * * *

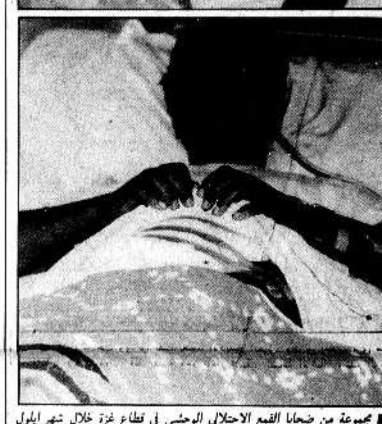
أفقي:
١ ـ عبدالله غيث
٢ ـ علم ـ أح ـ أدرُ
٣ ـ ريا وسكينة
٤ ـ أغا ـ وديع
٥ ـ أأأأ
٦ ـ ملاح ـ لد ـ دل
٧ ـ كراسات
٨ ـ بحريان ـ ربو
٩ ـ ربوك ـ غوش
١٠ ـ أأأأ ـ قرد

عمودي:
١ ـ عمر الحريري
٢ ـ بليغ ـ جب
٣ ـ دعاء الكروان
٤ ـ امريكا
٥ ـ اكسال ـ أأ
٦ ـ كحل ـ السنغال
٧ ـ بو ـ دا
٨ ـ غاندي ـ ترشق
٩ ـ يهدي
١٠ ـ رث ـ عال ـ وأد

من ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة







■ مجموعة من ضحايا القمع الاحتلالي الوحشي في قطاع غزة خلال شهر ايلول الماضي (١٩٨٩). وفي الصور من الاعلى الى الاسفل: ● الطفل شادي عبد الله ابو الخير (٧ اعوام) وهو تلميذ في الصف الثاني، اصيب بعيار معدني في عينه اليمنى مما ادى الى استئصال العين وذلك في طريق عودته من المدرسة الى البيت في حي «الامل» (خانيونس) يوم ٩/٢٤ ● محمد عطية ابو ضاهر (١٥ عاما) اصيب بعيار ناري في العين اليسرى مما ادى الى حصول نزيف واستئصالها وذلك خلال صدامات في مخيم «المغازي» يوم ٩/١٣ ● شاب من مخيم النصيرات في ربيعه الـ ٢٥. اصيب بعيار ناري في البطن وتم استئصال (٢٠)سم من الامعاء وذلك خلال صدامات في المخيم يوم ٩/١٠.
(خاص بـ «الاتحاد» تقرير: مصطفى البربار - غزة)

معارضة واسعة في الحزب الشيوعي الايطالي لتغيير بنية الحزب ونهجه.. واسمه

*** المشروع، الذي تقدم به الامين العام، يحول الحزب الى «حزب يساري» او «حزب عمالي» لا يلتزم بالماركسية - اللينينية ***

● روما - الوكالات - يصطدم المشروع الذي تقدم به الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي اكيلي اوكيتو والداعي الى تغيير اسم الحزب و «اعادة تكوينه» بمعارضة شديدة في صفوف الحزب، اكبر الاحزاب الشيوعية خارج المعسكر الاشتراكي.

ويرمي مشروع اوكيتو الى استبدال اسم الحزب الشيوعي باسم «اليسار الايطالي» او «حزب العمال» واتخاذ اجراءات تمكنه من «التقارب» و «التعاون» مع الحزب الاشتراكي الايطالي.

ويستفاد من استطلاع للرأي، جرى مؤخرا، ان ٥٠٪ من الشيوعيين الايطاليين يعارضون مشروع الامين العام للحزب، وان ٣٠٪ فقط يؤيدونه بينما لم يعبر الاخرون عن اي موقف.

وتجتمع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي، منذ الاثنين الماضي، لدراسة المشروع، وسط اجواء من التذمر وتضارب الاراء في كوادر الحزب وقيادته.

ورفض احد قادة الحزب المخضرمين جيانكارلو باجيتا مشروع اوكيتو، وقال: «انه نوع من التصويت على الثقة، وانا اقول لا».

كما اكد قيادي اخر من قدماء الحزب وهو بيترو اينغراو على رفضه للمشروع واشار، بين مآخذه على المشروع الى «الغموض» الفني والى «اعادة تكوين» الحزب باتجاه غير محدد، والغموض الشامل في ما يتعلق بالشركاء المحتملين لهذا التنظيم الجديد الذي يوحد اليسار، واخيرا «التبعية» المتمثلة في تقليد الاحزاب الشيوعية التي تتخلى عن اسمها.

ومدد اوكيتو امام اللجنة المركزية المهلة المقررة لبحث احتمال «اعادة تكوين» الحزب وقال «ان اي قرار لم يتخذ وعلى الشيوعيين الايطاليين جميعا ان يقرروا».

واعتبر اوكيتو ان ميزة الحزب الشيوعي الايطالي كانت دائما ديناميكيته وقدرته على القيام بـ «تحولات» على غرار تولياتي الذي اطلق عام ١٩٤٥ «الطريق الايطالية الى الاشتراكية» او برلينغوير الذي اقترح عام ١٩٧٣ «تسوية تاريخية». ورأى الامين العام في مشروعه تجاوزا نحو تنظيم يوحد قوى اليسار وليس تنكرا للحزب.

وقال اوكيتو هناك طريقين اما الاستمرار في المناقشة والوصول الى نتيجة في الربيع المقبل او الدعوة فورا الى مؤتمر استثنائي. ومن المقرر مبدئيا ان يواجه الحزب الانتخابات البلدية في ربيع عام ١٩٩٠ في ظل الرمز نفسه.

وقد طلب اكثر من ١٦٠ عضوا حق الكلام مما يشير الى اهمية النقاش والاجتماعات التي كان من المقرر ان تنتهي اليوم الاربعاء لكن قد تمدد حتى السبت المقبل.

اسبوعية «أسيا وافريقيا اليوم» السوفييتية:

موقف م.ت.ف الحالي قائم على المرونة والواقعية السياسية

● الانتفاضة اظهرت ان الحكومة الاسرائيلية لم يعد بمقدورها بواسطة القوة العسكرية السيطرة على الاراضي المحتلة ●

●موسكو - «أ.ش.أ» - ترى مجلة «اسيا وافريقيا اليوم» السوفييتية الاسبوعية «ان الشرق الاوسط مقبل على تغييرات ربما تتيح في القريب ايجاد مفتاح حل النزاع العربي - الاسرائيلي حلا شاملا من خلال عقد مؤتمر دولي سلمي».

وطبقا للمجلة السوفييتية فان الوثائق التي صادق عليها البرلمان الفلسطيني منذ ما يزيد على عام في الجزائر وكذلك الخطوات التالية لمنظمة التحرير الفلسطينية تصور الفلسطينيين كاطراف تتحلى بالمسؤولية والتقليد السياسي الجديد في المفاوضات مشيرة الى ان هذه الخطوات تأتي نتيجة للتفكير السياسي الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية القائم على المرونة ونبذ الشعارات القديمة وعلى واقع الحال السياسي.

واضافت المجلة ان الانتفاضة الفلسطينية ساعدت على نمو هيبة منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدة أن الانتفاضة اظهرت ان الحكومة الاسرائيلية لم تعد قادرة على السيطرة على الاراضي المحتلة بواسطة القوة العسكرية. وقالت ان الانتفاضة تواصل بفضل موقف المنظمة الحفاظ على طابعها السلمي والدمقراطي رغم ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تود لو يبدأ الفلسطينيون باطلاق النار لان من شأن ذلك ان يكون «عذرا جيدا» لتشديد حملات الاضطهاد.

بدء اعمال الجمعية التأسيسية في ناميبيا

●ويندهوك - الوكالات - ترأس سام نوجوما، زعيم منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو»، امس الثلاثاء، في ويندهوك الافتتاح الرسمي للجمعية التأسيسية الناميبية التي تم انتخابها تحت اشراف الامم المتحدة من السابع الى الحادي عشر من تشرين الثاني.

وتتمتع منظمة «سوابو» ب ٤١ مقعدا من اصل ٧٢ مقعدا تتألف منهم هذه الجمعية التي تدعى «لاندسرات» قرب تينتنبالاست مقر الحكومة منذ العهد الاستعماري الالماني في اعالي ويندهوك.

وصعد نوجوما رئيس ناميبيا المفترض المقبل درج هذا القصر وسط هتافات مؤيدة لمنظمة «سوابو» والجيش الشعبي لتحرير ناميبيا التي وافقت جنوب افريقيا على الخروج منها مقابل انسحاب القوات الكوبية من انغولا.

وافتتحت الجلسة بعد صلاة اداها اسقف لوثري. وكان بين المدعوين الممثل الخاص للامم المتحدة في ناميبيا، مارتي اهتيساري ودبلوماسيون امريكيون وبريطانيون واسبان وفرنسيون وسوفييت ومن المانيا الاتحادية.

اما مهمة الجمعية التاسيسية فهي وضع دستور الدولة المقبلة.

تفاقم فضيحة «فرق الموت» في جنوب افريقيا

● هذه الفرق تعمل داخل صفوف الشرطة العنصرية منذ بداية الثمانينات وغالبية ضحاياها من نشطاء المؤتمر الوطني الافريقي وقوى المعارضة لنظام «الابرتهايد» ●

●جوهانسبورغ - «و.ص.ف» - تقوم الصحافة والمعارضة في جنوب افريقيا يوميا، منذ الجمعة الماضي، بنشر شهادات جديدة حول وجود «فرق للموت» داخل الشرطة الجنوب افريقية في بداية الثمانينات في وقت تنفي الحكومة فيه صحة هذه الشهادات.

وتعود المعلومات الاولى التي نشرتها وسائل الاعلام حول هذا الأمر الى الجمعة الماضي. ففي احدى المقابلات اكد الكابتن الابيض السابق في الشرطة، ديرك كوتزي انه كان قائد «كومندو للموت» مسؤول عن سلسلة اغتيالات في جنوب افريقيا وخارجها.

ومنذ ذلك الحين يقال ان كوتزي لجأ الى اوروبا.

وجاءت هذه المقابلة، التي نشرتها صحيفة «فري ويكبلاد» اليسارية التي تصدر باللغة الافريكانية، بعد اعتراف مشفوع بالقسم ادلى به مواطن اسود محكوم بالاعدام هو بوتانا نوفوميلا.

وأكد هذا الأخير انه قام، مع آخرين في العام ١٩٨١ قرب دوربان، بقتل ناشط في المؤتمر الوطني الافريقي، هو غريفيث مكسينجي بأمر من الكابتن كوتزي. وبفضل هذا الاعتراف تمكن محامو نوفوميلا من ارجاء تنفيذ حكم الاعدام شنقا في حقه.

وغداة نشر المقابلة، التي اعترف فيها الضابط بمسؤوليته، اكدت زوجته كارين اقواله.

ويوم الأحد نشرت صحيفة «صانداي تايمز» الأكثر انتشارا في جنوب افريقيا شهادة معاون آخر لكوتزي هو ديفيد تشيكالانج. وأجرت الصحيفة هذه المقابلة في بانتوستان فاندا الواقع في اقصى شمالي البلاد. وعلى غرار كوتزي ما لبث تشايكالانج ان لاذ بالفرار.

ومنذ مساء السبت الماضي نفى الرئيس السابق للشرطة الجنوب افريقية، الجنرال جوهان كوتزي، بشكل قاطع ان تكون الشرطة شكلت فرقا للموت مهمتها اغتيال «ارهابيي» المؤتمر الوطني الافريقي.

ووصف متحدث باسم الشرطة، الميجور هرمان ستادلير، الكابتن السابق ديرك كوتزي بأنه «مختل عقليا» واعتبر اقواله بأنها «خيالية»!!

واستنادا الى الكابتن السابق فان بين العمليات التي نفذتها «فرق الموت» هذه (اطلق عليها اسم وحدات «اسكاريز» او «اي تيمز») اغتيال روث فيرست في العام ١٩٨٢ في مابوتو بواسطة طرد مفخخ. وهي زوجة جو سلوفو الذي كان حينها قائد الجناح المسلح في المؤتمر الوطني الافريقي وهو اليوم الامين العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا.

واستهدفت عمليات أخرى نفذتها هذه الوحدات ناشطين في المؤتمر الوطني الافريقي في زيمبابوي وسوازيلاند وليسوتو بل وبريطانيا.

وزعم رئيس الشرطة ان المهمة الوحيدة التي عهدت الى هذه الوحدات كانت تجنيد أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي «التائبين» لجعلهم مساعدين قادرين على التعرف على رفاقهم السابقين.

وقال متحدث باسم الحزب الدمقراطي (الليبرالي)، النائب تيان فان دير ميرف، يوم الاحد، ان «كل الناس كانوا يشتبهون منذ سنوات» في وجود «فرق الموت» هذه. واضاف «أما اليوم فان هناك براهين قاطعة على وجودها».

ومنذ نهاية الاسبوع الماضي كلفت الحكومة المدعي العام لولاية اورانج الحرة، ماكنيللي، بالتحقيق بهذه المسألة.

وأمس الاول (الاثنين) في وقت طالب أحد القادة الثلاثة للحزب الدمقراطي، دنيس ورال، بأن يعهد بالتحقيق الى قاض مستقل، علم من مصدر اكيد ان رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، فريدريك دو كليرك، دعا الى اجتماع لمجلسه الأمني.

الجيش الشعبي لتحرير السودان يعلن عن بدء مفاوضات قريبة مع حكومة الخرطوم

● نيروبي - «و.ص.ف» - اعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان، امس الاول (الاثنين)، عن موافقته على اجراء مفاوضات للسلام مع حكومة الخرطوم، اعتبارا من بداية كانون الاول المقبل في نيروبي.

وجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، اعلن يوم الاحد في العاصمة الكينية عن بدء مفاوضات للسلام، بلا شروط مسبقة، بين حكومة الخرطوم والجيش الشعبي لتحرير السودان بعد محادثات اجراها مع الطرفين.

واكدت اذاعة الجيش الشعبي ان اللقاء المقبل «يتوافق مع تعهد الحركة بترك الابواب مفتوحة أمام الحوار».

واوضحت ان الجيش الشعبي لتحرير السودان وحركة تحرير شعب السودان (الجناح السياسي) على اتم الاستعداد للتفاوض مع المجلس السوداني الحاكم وذلك بعد ان انتظرا اكثر من ثلاثة اشهر ردا من الخرطوم على مقترحاتها للسلام.

ويذكر ان الجيش الشعبي لتحرير السودان كان التزم وقف اطلاق النار قرابة ستة اشهر ثم استأنف الهجوم في جنوب السودان واستولى، في الاسابيع الاخيرة، على عدد من الحاميات الحكومية في مديرية النيل الازرق.

على خلفية تفاقم الازمة الاقتصادية في الاردن:

وضع عشرات الآلاف من السكان مرهون بالمساعدات الحكومية او الخاصة

● عمان - «و.ص.ف» - علم من الاوساط الاقتصادية الاردنية ان الازمة الاقتصادية، التي يعاني منها الاردن منذ اكثر من عام، ادت الى ارتفاع عدد المحتاجين واصبح وضع عشرات الالاف من الاشخاص مرهون بالمساعدة الحكومية او الخاصة.

وادى انخفاض سعر الدينار الاردني بالنسبة للدولار ٧٥ بالمئة خلال عام الى ارتفاع كبير في الاسعار لم تجاريه الرواتب، حسب هذه الاوساط. والحد الادنى للرواتب هو ٧٥ دينارا اردنيا (حوالي مئة دولار).

ويسهم صندوق التعاون الوطني، وهو هيئة حكومية اسست في الاول من تشرين الاول ١٩٨٦، بميزانية سنوية قدرها ثلاثة ملايين دينار اردني (حوالي ٤،٢٥ مليون دولار) في مساعدة اكثر الناس فقرا.

وصرح مدير الصندوق، خليل الفاعوري، الى وكالة الصحافة الفرنسية بأن الهيئة التي يرئسها تخصص، حاليا، حوالي مئتي الف دينار اردني في الشهر (حوالي ٢٨٥ الف دولار) لمساعدة عشرة الاف عائلة في احتياجاتها اليومية.

واوضح أن «معونة تتراوح بين ٢٠ الى ٤٠ دينارا اردنيا، اضافة الى ضمان صحي، تقدم شهريا الى هذه العائلات وخاصة تلك التي معيلها متوفى او معاق او مريض».

وقال الفاعوري ان الصندوق يساعد، ايضا، الاشخاص المعاقين جزئيا للقيام بمشاريع صغيرة في قطاعات نشاطاتهم.

علي عاشور في مقابلة هاتفية مع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

■ سؤال: وهل اعلن العمال الاضراب، ايضا؟

● جواب: لا اعرف... يجوز ذلك.

■ سؤال: ماذا كان رد فعل الحكومة والحزب الشيوعي؟

● جواب: وسائل الاعلام المحلية تفيد بان الحكومة والحزب يبحثان في الوضع وانها ينويان اجراء المباحثات مع المعارضة.

■ سؤال: لقد زرت المانيا الدمقراطية في نهاية الاسبوع الماضي. ما هو انطباعك من التغييرات الجارية هناك؟

● جواب: شاركت في مؤتمر الطلاب الشيوعيين في اسرائيل *الذين يتعلمون في المانيا الدمقراطية، الذي انعقد بالقرب من مدينة هالي. لكن كانت لي ايضا امكانية التحادث مع رجال مسؤولين. وانطباعي هو بان الاوضاع في المانيا الدمقراطية بقيت تحت سيطرة الحزب. ومن المهم التأكيد ان العمال في المصانع لم يعلنوا الاضراب ومكنوا من اجراء التغييرات باهتزازات قليلة.*

ويجب على القيادة الجديدة في المانيا الدمقراطية، الان، اثبات نفسها. ويجب ان نفهم ان عدم الثقة التي ظهرت بين الشعب وبين القيادة هي التي أدت الى التغييرات في تركيبة القيادة. وهذا لا يعني ان كل القيادة السابقة اخطأت واضرت لكن الطريق الوحيد لاعادة ثقة الجمهور بالقيادة كانت رفع قيادة جديدة كليا. والان ينتظرون بمثابرة نتائج مؤتمر الحزب الذي سيعقد يوم (١٢/١٥).

اقتحام قرية رمانة والاعتداء على اهلها

● رمانة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قامت قوات الاحتلال بمداهمة قرية رمانة في لواء جنين، حوالي الساعة الرابعة من مساء الاثنين ٨٩/١١/٢٠، وذلك اثر قيام القوات الضاربة بردع أحد العملاء عن دخول القرية والذي كان حضوره مشبوها.

وقد قامت هذه القوات بدخول العديد من البيوت والاعتداء على اصحابها وارغامهم على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية عن اعمدة الكهرباء والهاتف، وقد قامت فرقة من الجيش بالبحث عن بيت الشاب (احمد اسعد شريه) والذي اصيب برصاصة في فخذه منذ كانون الثاني الماضي وقاموا بضربه على مكان الاصابة. وقد جرت مواجهات عنيفة في شوارع القرية شارك فيها جميع الاهالي ضد قوات الاحتلال التي استعملت العيارات النارية لتفريق المواطنين. ثم قامت هذه القوات بالانسحاب من القرية دون أن تتمكن من اعتقال احد.

الجمعية العمومية تتبنى معاهدة حول حقوق الاحداث

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - تبنت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاول (الاثنين)، بالاجماع اول معاهدة حول حقوق الاحداث استغرق اعدادها عشر سنوات.

وهذه المعاهدة، المؤلفة من ٥٤ بندا، تهدف الى حماية كرامة الاحداث وحقوقهم المعنوية والاجتماعية والقانونية والثقافية.

وحسب المعاهدة يعتبر من الاحداث كل انسان يبلغ اقل من ١٨ عاما «الا اذا كان سن الرشد قبل ذلك حسب التشريع المطبق عليه».

ويقر البند ٣٨ من هذه المعاهدة ارسال الاحداث، الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة، الى الحرب ولذلك فانه اثار جدالات عدة. واعربت السويد خصوصا عن قلقها ازاء هذا البند.

وتنص المعاهدة على تأسيس «لجنة لحقوق الاحداث» تكلف بالسهر على تطبيقه. وستدخل المعاهدة حيز التنفيذ حين يتم التصديق عليها من قبل عشرين بلدا.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد فريد رجب المغاري (١٥ عاما - طالب) من مخيم النصيرات. استشهد يوم ١٩٨٨/١١/٢٦ بعيار ناري في الصدر خلال صدامات في المخيم.
(مكتب «الاتحاد» - القدس)

مع الاحداث

الوفاق الدولي يقود الى تخفيض المصروفات العسكرية



● ديك تشيني ●

□ منذ بدأت السياسة السوفييتية مبادراتها الديناميكية الشاملة للوفاق الدولي، في مرحلة البريسترويكا، من الملاحظ ان الرأي العام العالمي مقتنع بشكل جارف في اوروبا والولايات المتحدة وعالميا بأن اكذوبة «الخطر السوفييتي» لا اساس لها، اطلاقا.

ودل استطلاع في المانيا الغربية ان ٣٠٪ من السكان فقط يؤيدون بقاء قوات حلف الاطلسي (امريكية اساسا) فوق اراضي البلاد لمجابهة «خطر خارجي»، بينما كانت النسبة ٥٠٪ قبل عامين و ٧٨٪ قبل عشرة اعوام.

والاتحاد السوفيتي ارفق هجمته السياسة الاعلامية العالمية، بتخفيض من طرف واحد لحجم قواته المسلحة وكذلك ميزانيته العسكرية.

وهناك اهمية قصوى لما نشرته «نيويورك تايمز» الامريكية بأن وزارة الدفاع الامريكية تخطط ايضا لتقليص في ميزانية البلاد العسكرية تصل الى ٥٪ خلال الاعوام القادمة. وهذا يعني تقليص عشرة مليارات دولار من الميزانية العسكرية الامريكية. وقالت الصحيفة ان تحويل هذه المبالغ الى الاقتصاد المدني من الممكن ان تكون لها آثار مشجعة اقتصاديا خصوصا في مجال التنمية.

ولكن الصحيفة اضاءت جانبا من الواقع عندما قالت ان تقليص عشرة مليارات دولار من الميزانية العسكرية سيعني تقليصا في طلب العتاد والمعدات والابحاث العلمية من الصناعة العسكرية ومن مراكز الابحاث الاستراتيجية. وقدرت الصحيفة ان كل مليار دولار سوف يتقلص من الميزانية العسكرية سيرافقه فصل ٣٠ الفا من الصناعات المرتبطة بالمؤسسة العسكرية. اي ان عملية نزع السلاح (وحتى تقليص سباق التسلح) سوف تضع امام الاقتصاد الرأسمالي الأمريكي تحديا وهو مصير الصناعة العسكرية ومصير العاملين في هذه الصناعة. وهذا يتطلب بدء التخطيط للانتقال الى الاقتصاد المدني السلمي لايجاد اماكن العمل للتعويض عن التقلص في الصناعة العسكرية.

ان هذا يضيء جانبا مثيرا في التطور الانساني حيث ستكون هنالك حاجة تاريخية لتخطيط الاقتصاد والمجتمع عموما لآفاق تطور انساني خال من التهديد بالموت النووي بل ومن التهديد باستخدام القوة لحل النزاعات بين الشعوب والدول.

ومع ان «نيويورك تايمز» قدرت بان التخفيضات التي اعلن عنها وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني اقل مما كان متوقعا، الا ان مجرد البدء بالتخفيض في الميزانية العسكرية هام للغاية. وهو نجاح مباشر للسياسة السلمية السوفييتية التي تغير ليس فقط وجه المجتمع السوفييتي بل تغير المجتمع الانساني كله مسارا واهدافا ومناخا، الى حد بعيد.

ولا يمكننا ونحن نفكر بكل هذا الافق العالمي الرحب الا ان نتساءل: متى يدرك حكام اسرائيل ادراكا حقيقيا في اي عالم يعيشون ويتجاوبون مع تطورات هذا العالم؟!!

اسم في الاخبار

رئيس الوزراء اليوناني الجديد كزينوفون زولوتاس - رجل اقتصاد بارز

● اثينا - الوكالات - رئيس الوزراء اليوناني المقبل كزينوفون زولوتاس الذي حصل اسمه على اجماع القادة السياسيين الثلاثة قسطنطين ميتسوتاكيس (محافظ) واندرياس باباندريو (اشتراكي) وهاريلاوس فلوراكيس (شيوعي) هو رجل اقتصاد بارز يبلغ من العمر ٨٥ عاما.

ولد زولوتاس في اذار العام ١٩٠٤ في اثينا وعين للمرة الاولى عضوا في الحكومة في العام ١٩٥٢ وزيرا مؤقتا للتنسيق الاقتصادي العام ١٩٧٤ عند اعادة الدمقراطية. وعرف في اليونان كحاكم للمصرف المركزي اليوناني في العام ١٩٥٥ حتى الانقلاب العسكري في العام ١٩٦٧ ثم عاد من جديد في حكومة قسطنطين كارامنليس بعد سقوط الدكتاتورية (١٩٧٤ وحتى ١٩٨١).

وهو مجاز في الاقتصاد السياسي من جامعة اثينا (١٩٢٨) ودرس كاستاذ في جامعة سالونيك (شمال اليونان) ثم في جامعة اثينا. وهو حائز، ايضا، على شهادات عليا من كليتي الحقوق والعلوم الاقتصادية في لايبزيغ وباريس.

وعين زولوتاس عضوا دائما في صندوق النقد الدولي في ١٩٥٠ وانتخب عضوا في اكاديمية اثينا في ١٩٥٢. وكان زولوتاس وهو محافظ ومؤيد للاقتصاد الليبرالي عضوا في الوفد اليوناني في الامم المتحدة (١٩٤٨ وحتى ١٩٥٣) وممثلا في اللجنة الاقتصادية لاوروبا (١٩٤٩ وحتى ١٩٥٥).

ومن اهم مؤلفات زولوتاس المختص في مسائل النقد «قاعدة الذهب في النظرية وفي التطبيق» (١٩٣٣) و«الاقتصاد النظري» - (١٩٤٤) و«التوازن النقدي والتطور الاقتصادي» - (١٩٦٤) و«انظمة المضاربات وانظمة النقد الدولي» - (١٩٦٩) و«المشاكل الاقتصادية والنقدية في اليونان» - (١٩٧٩). وهو يتكلم الانكليزية والفرنسية والالمانية.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الاربعاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

توفيق طوبي في مقابلة اذاعية:

هنالك مصاعب وهنالك مكاسب تحققها الاشتراكية في مرحلة التجديد الثوري



* مع كل صعوبات الاشتراكية فانها تحقق على الصعيد الدولي اهم انجاز للانسان: ابعاد خطر الحرب * «آمل ان تهب الجماهير في اسرائيل وتحاسب حكومتها على نهجها العدواني» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «هنالك مصاعب جمة. واكن هنالك مكاسب تحققها الاشتراكية في مرحلة التجديد الثوري التي نعيشها. فمع كل الصعوبات، تحقق الاشتراكية على الصعيد الدولي اهم انجاز للانسان، ابعاد خطر الحرب. واستبدال المجابهة العسكرية بالانفراج وانخفاض التوتر الدولي. وتقليص المصروفات العسكرية لدى العملاقين..» بهذه الكلمات رد النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، على تساؤلات الاذاعة الاسرائيلية بالعربية.

وقال طوبي انه واثق من ان ما يجري في العالم الاشتراكي سيؤدي في نهاية الامر الى المزيد من الاشتراكية وذلك باظهار وجهها الانساني الحقيقي ومفاهيمها الاصيلة للحرية وللمساواة وللعدالة الاجتماعية وكرامة الانسان. فهذه المفاهيم هي التي بشرت بها ثورة اكتوبر الاشتراكية وكانت حلما للبشرية. وما جرى في الدول الاشتراكية خلال السنوات الماضية من ارتكاب اخطاء ووضع العراقيل امام تفتح كل الطاقات الكامنة في الاشتراكية سيجري تصحيحه. اننا، نحن الشيوعيين، نتألم بالطبع من تلك الاخطاء.. والمصاعب. ولكننا نرفض المحاولات لاستغلال هذه المصاعب ضد النظام الاشتراكي او من اجل الرجوع به الى الرأسمالية.

وقال طوبي، ردا على سؤال حول الخطر على مكانة غورباتشوف: هناك صراع جدي ما بين الجديد والقديم. وهناك صراع يديره من جهة اولئك الذين يريدون افشال عملية التجديد بالعودة الى القديم. ومن جهة ثانية هناك صراع يديره اولئك الذين يريدون افشال عملية التجديد بواسطة الشد نحو ولاعادة النظام الرأسمالي. ولكني اعتقد ان الاشتراكية المتجددة، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي، سوف تنتصر وتواصل بالتالي تحقيق المكاسب للشعب السوفييتي.

وقال طوبي: ان كل دولة اشتراكية مستقلة لها شعبها وحكومتها واحزابها وتخطو حسب اجتهاداتها. ونحن نتطلع الى ما يجري في هذه الدول بأمل وثقة ان عملية اعادة البناء الاشتراكي على قواعده الانسانية هي التي ستنتصر. واملنا ان يعطي هذا الانجاز ثماره في منطقتنا ايضا وان تفهم حكومة اسرائيل ايضا ان عليها ان تغير سياستها، سياسة، القمع، سياسة العدوان على حقوق شعب آخر. ان العالم لا يمكن ان يقبل هذا الوضع اكثر. وآمل ان تهب الجماهير في اسرائيل ايضا لتحاسب حكومتها اذا لم تستخلص النتائج وتغير نهج العدوان والحرب الى نهج السلام.

مئات الدفاتر والاقلام من طلاب يافة الناصرة لطلاب فلسطين المحتلة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام طلاب وطالبات مدرسة يافة الناصرة الثانوية الشاملة بجمع مئات الدفاتر والاقلام لتقديمها لاشقائهم الطلاب في دولة فلسطين المحتلة.

ويذكر انه تم انتخاب الطالب عماد كنانة رئيسا لمجلس الطلاب والطالبة نجوى خليلية نائبة للرئيس والطالب عناد ابو غانم سكرتيرا للمجلس.

وقد باشر المجلس فور انتخابه بتنفيذ برنامجه المخطط لهذه السنة واعلن رئيس المجلس انضمامه الى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل.

خبر الاذاعة الاسرائيلية عن الغاء الدمج بين كفرياسيف وابوسنان غير دقيق

● الموضوع ما زال معلقا امام محكمة العدل العليا ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، ان الخبر الذي نشرته «الاتحاد» امس الثلاثاء استنادا الى خبر الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية من امس الاول عن الغاء امر وزير الداخلية بدمج ابوسنان وكفرياسيف ليس دقيقا. وانه، وخصوصا عنوانه، اعطى انطباعا خاطئا وكأن امر الدمج الغي فعلا.

اما الحقيقة فهي ان القضية ما زالت امام محكمة العدل العليا اثر الالتماس الذي قدمه مجلس كفرياسيف وعدد من ممثلي الرأي العام فيها، والذي على اساسه اصدرت المحكمة قرارها في ١٩٨٩/٧/١٣ بتجميد امر الوزير الى ان يقدم رده على الالتماس وتبت المحكمة بالموضوع. وقد تأخر رد الوزارة على الالتماس المذكور حتى أواخر تشرين الاول الماضي، ولم تقرر المحكمة بعد موعدا للنظر في القضية.

وحسب رد الوزارة فانها متمسكة بأمر الدمج. ولكنها موافقة على تجميده الى ان يقيم الوزير لجنة لبحث فكرة دمج اوسع لاقامة مدينة درزية من قرى كفرياسيف، ابوسنان، جولس ويركا، وهي الفكرة المرفوضة من القرى الاربع، والوزارة تريد لهذه العملية مدة ستة اشهر وقد تحتاج لتمديدها ـ كما جاء في ردها.

هذا وكان محامي مجلس كفرياسيف، الاستاذ هاشم شحادة، قد تقدم بطلب الى محكمة العدل العليا في أواخر تشرين الاول المنصرم بأن تسرع في تحديد موعد للبت بالقضية. وهو يواصل الاتصال بالمحكمة من اجل ذلك.

توقعات وزارة المالية للعام القادم:

استمرار البطالة الواسعة والتضخم المالي!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشير توقعات وزارة المالية الى ان البطالة والتضخم المالي سيشهدان، في العام القادم، انخفاضا ما ليس جوهريا. وانه سيكون من الضروري اجراء تخفيض في قيمة الشيكل.

ويتضح من الوثائق، التي اعدتها وزارة المالية تحضيرا لوضع مشروع ميزانية الدولة العام القادم، أن توقعات المالية متشائمة.

وتشير هذه التوقعات الى ان نسبة البطالة ستتراوح بين ٧ و ٨٪ من قوة العمل في البلاد (نسبة البطالة اليوم ٨.٥٪).

ويتضح من هذه التوقعات ان حلم القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، بان تقتصر نسبة التضخم المالي خلال العام ١٩٩٠ على رقم احادي المنزلة لن يتحقق. اذ ان وزارته تتوقع حصول تضخم مالي، خلال العام القادم، بنسبة ١٥٪.

ويتوقع ان تقدم وزارة المالية على اجراء تخفيض في قيمة الشيكل في السنة المالية القادمة بنسبة ٨٪. ومن غير الواضح بعد فيما اذا كان هذا التخفيض كافيا!

وتتوقع وزارة المالية ان تحصل زيادة في الانتاج القومي الاجمالي بنسبة ٤٪.

وترى الاوساط الاقتصادية ان هذه التوقعات لا تعكس اي انتعاش او اي خروج من الركود الاقتصادي.

اجتماع طارىء للجنة اهالي ابوسنان ردا على مشروع «الدمج» الجديد

● ابوسنان ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة الاهلية ضد الحل والدمج في ابوسنان اجتماعا طارئا، الليلة الماضية، في بيت الشيخ احمد مشلب (ابو يوسف)، للتداول حول القرار الذي نشرته وسائل الاعلام بتجميد قرار الدمج لمدة (٦) اشهر واقامة لجنة من قبل وزارة الداخلية لفحص امكانية دمج قرى كفرياسيف وابوسنان ويركا وجولس واقامة «مدينة درزية».

وبعد ان شرح كل من رئيس اللجنة المحلية، السيد علي هزيمة وعضو اللجنة، د. احمد سعد مضمون وابعاد القرار، وشارك اعضاء اللجنة في النقاش البناء، وتقرر بالاجماع ما يلي:

رفض واستنكار مؤامرة الدمج الجديدة وارسال برقيات بهذا الخصوص الى جميع مؤسسات السلطة المسؤولة والمطالبة باجراء انتخابات للمجلس المحلي في ابو سنان وتصعيد المعركة الشعبية على مختلف الاصعدة لافشال المؤامرة الجديدة واصدار بيان بهذا الخصوص وتعميمه على اهالي ابوسنان والتشاور مع ممثلي القرى الثلاث المجاورة لتنسيق الخطوات والقيام بنشاطات مشتركة ضد المؤامرة اللئيمة.

اعتقال شاب من عارة بعد ان تعرض وعائلته لاعتداء وحشي من جانب رجال الضريبة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت مجموعة وحدة جباية الضرائب، بمرافقة شرطي، بالاعتداء على الشاب مؤيد محمد فضل يونس داخل بيته في عارة وشمل الاعتداء امه واخته ايضا.

وتفاصيل الحادث كما علم بها مراسلنا انه في يوم الاحد الاخير قامت مجموعة من وحدة جباية الضرائب باقتحام بيت المواطن محمد يونس من عارة للحجز على ممتلكاته مدعية بأن دينه لضريبة الدخل يبلغ (٣٠) الف شيكل. وتواجد في البيت نجله مؤيد وزوجته وابنه وقام رجال الضريبة بمرافقة شرطي بالحجز على جهاز تلفزيون تابع لمؤيد وليس لوالده. وقد ابرز لهم المستندات بذلك لكن رجال الجباية لم يكترثوا بالمستندات وقاموا بالحجز على جهاز التلفزيون ومصادرته. وبعد ذلك عاد رجال الجباية برفقة الشرطي وقاموا بالاعتداء، على مؤيد بعد ان اغلقوا البيت بالمفتاح. وحاولت امه الدفاع عنه وكذلك اخته الا انهم اعتدوا عليهما ايضا.

وقامت الشرطة باعتقال الثلاثة وافرج بعد ذلك عن الام والاخت وما زال مؤيد رهن الاعتقال بأدعاء انه هو «الذي اعتدى على رجال الجباية والشرطي» رغم ان دمه كان ينزف ساعة خروجه من البيت!

٣٠٠ الف شخص ـ مجمل عدد الهاربين من اسرائيل:

ازدياد الهجرة المعاكسة خلال ٨٨ ـ ١٩٨٩

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ عدد المهاجرين من اسرائيل في العام الماضي قرابة (١٩) الف مواطن. ويتوقع ان يصل عددهم في هذا العام الى اكثر من (٢٠) الف مواطن. هذا في حين ان المعدل السنوي للهجره من البلاد، خلال الاعوام الثمانية الماضية، لم يتجاوز (١١) الف مواطن ـ هذا ما كشف عنه رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية، اوري غوردون، امس الاول، في تل ابيب.

واشار غوردون الى أن مجمل عدد المهاجرين من اسرائيل يصل اليوم الى قرابة (٣٠٠) الف مواطن.

وقال غوردون ان عدد الذين هاجروا الى البلاد، منذ مطلع العام الجاري وحتى الان، لم يتجاوز ١٦٧٦ انسانا. وهذا الرقم يقل بنسبة ١٤٪ اذا ما جرت مقارنته مع الفترة الموازية من العام الماضي.

واوضح غوردون ان نسبة الفئات الفقيرة بين المهاجرين من البلاد هي قليلة في حين أن نسبة الفئات الغنية هي كبيرة.

ودعا رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية الحكومة الى وضع «خطة لمواجهة هذه الظاهرة ولتشجيع المهاجرين من البلاد على العودة اليها».

النائبة اورا نمير:

«معاهد التدليك» و«شركات المرافقة» المنتشرة في البلاد تقدم خدمات جنسية غير اخلاقية!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عرضت النائبة اورا نمير (معراخ)، امس الثلاثاء، على الكنيست تقريرا أعده احد المواطنين وقدمه لها حول ما يسمى «معاهد التدليك وشركات المصاحبة» التي تعمل بهذه الاسماء، من اجل تقديم خدمات جنسية وغير اخلاقية مؤكدة عدم تدخل السلطات المختصة وخصوصا وزارة الشرطة لمنع نشاطات هذه المعاهد او الشركات التي تعمل دون تأشيرة عمل.

واشارت النائبة نمير الى انه في منطقة تل ابيب، فقط، يوجد (٤٧) معهدا للتدليك و(٣٨) شركة مصاحبة، تعمل بشكل غير قانوني وتربح اموالا طائلة. وكل هذا امام اعين السلطات وصمتها.

ورد على اقوال النائبة نمير وزير الداخلية، اريه درعي (شاس)، الذي قال من جهته انه في منطقة تل ابيب فقط يوجد (٥٢) معهدا للتدليك معروفة جميعها للبلدية الا ان تقصير الشرطة في تقديم المساعدة لها منع تقديم (٣٦) شكوى ضد هذه المعاهد.

وانتقد الوزير وسائل الاعلام وخصوصا الصحف الكبيرة في البلاد بسبب نشرها اعلانات «تشجع مثل هذه الممارسات غير الاخلاقية حتى انه في بعض الحالات وزعت جائزة «العمل الافضل» لشركة من شركات المصاحبة».

من جهة اخرى طالب النائب ابراهام بوراز (شينوي)، بسن قانون ينظم الزنى في البلاد تفاديا لتفشي الامراض جراء منع الظاهرة بشكل قانوني.

هذا وحولت الكنيست الاقتراح الى لجنة الداخلية البرلمانية لبحثه هناك.

التوصية بمحاكمة شرطي تسبب في قتل طفل في الرابعة من عمره في بيت قاد المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان توصي القيادة العسكرية في منطقة نابلس المحتلة بمحاكمة الشرطي المتهم باطلاق النار باتجاه طفل ابن اربع سنوات من قرية بيت قاد والتسبب بموته.

وقد وقع هذا الحادث الوحشي في شهر اذار الماضي. لكن الشرطة امرت بالتحقيق بالحادث فقط بعد ان توجهت جمعية حقوق المواطن في حيفا بشكوى لقائد الشرطة العام، دافيد كراوس.

ووقع الحادث عندما رشق عدد من الاطفال والفتيان سيارة شرطة بالحجارة. فقام افراد الشرطة الثلاثة، الذين كانوا بداخلها، بملاحقة الفتيان ووصل احد افراد الشرطة الى بيت الطفل ابن الرابعة من العمر.

وقالت كنة والد الطفل، زبيدة عبد الوهاب، في شهادتها امام جمعية حقوق المواطن: «جلست مع الطفل على الشرفة وفجأة شاهدت الشرطي يوجه بندقيته باتجاه الطفل واطلق النار مرة واحدة فاخطأ الهدف وعاد، بعد برهة، واطلق النار ثانية فصرخ الطفل فنظرت اليه واذا بالدم ينزف من صدره».

واضافت: «عندما اخذ الشرطيان الاخران بالصراخ جاء والد الطفل وحاول اخذ ابنه ونقله الى المستشفى لكن الشرطي، الذي اطلق النار، منعه من ذلك لمدة تزيد عن ربع ساعة وفقط عندما شاهد الطفل يسبح في دمه سمح للاب بنقل ابنه الى المستشفى. وما ان مرت ربع ساعة حتى توفي الطفل في المستشفى».

على خلفية قضية الاعفاءات من الجيش:

حكم بالسجن لمدة (٦) سنوات على ضابط في الجيش برتبة رائد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في يافا، امس الاول (الاثنين)، على الرائد يوسي تسيمح بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات بعد ادانته بقضية الاعفاءات من الجيش. وكذلك قررت سحب جميع الرتب التي حصل عليها في الجيش.

واستمرت محاكمة تسيمح مدة تزيد عن السنة. وادانت المحاكمة المتهم بجميع بنود ملف الاتهام (٩٦) بندا.

ومن ضمن هذه التهم الحصول على رشوة وتزييف في ظروف خطيرة والحصول على اشياء بطريقة الخداع ونقض القسم وتصرف غير مقبول. ويذكر ان تسيمح (٣٤ سنة) خدم في الجيش ١٦ سنة.

ونسبت الى تسيمح مخالفات فيما تتعلق بمعالجة قضايا جنود الاحتياط ونقلهم من وحدات قتالية ووحدات التي ظروف الخدمة فيها صعبة الى وحدته ـ «وحدة وسائط النقل المجندة في مركز البلاد» حيث شروط الخدمة فيها سهلة.

وكان تسيمح عالج اكثر من ٣٠ قضية لجنود الاحتياط. وحصل مقابل اتعاله هذه على مبلغ يزيد عن (٩٠٠٠) دولار.

*** تهنئة ***

الى الابن/الاخ العزيز المحامي الياس معلم بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. نتمنى له دوام النجاح والتقدم.

بولس وحبيب معلم وعائلاتها ـ عيلبون

حملة تبرعات لانقاذ حياة مواطنة من العزازمة

● راهط ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ تعاني السيدة وضحة سليمان ابو عفا، من عشيرة العزازمة، من مرض في كليتيها. واصبحت حالتها الصحية خطيرة بسبب اشتداد المرض لعدم اجراء عملية زرع كليتين لها.

وعلى خلفية الحاجة الضرورية لاجراء العملية للسيدة ابو عفا وعدم قدرة عائلتها على تسديد المصاريف للعملية ولشراء الكليتين، اقيمت في العشيرة لجنة لانقاذ حياة السيدة وضحة اعلنت عن فتح حساب في بنك باركليز ديسكونت في بئر السبع (٦٤٥). ورقم الحساب (٧١٠٥٨٥٩١). وتوجهت اللجنة الى كل من باستطاعته التبرع لانقاذ حياة السيدة المذكورة للتبرع على الحساب اعلاه.

رفع مخصصات التأمين القومي لاصحاب الدخل المحدود بنسبة ١.٨٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقرر، بالتنسيق بين وزارة المالية ومؤسسة التأمين القومي، زيادة مخصصات التأمين القومي لاصحاب الدخل المحدود بنسبة ١.٨٪.

ويستفيد من هذا التعديل قرابة ٢٦٠ الف عائلة من المسنين والارامل والعاجزين عن العمل والحاصلين على مخصصات اغذية ومخصصات تأمين الدخل والحاصلين على مساعدة من الشؤون الاجتماعية.

هرتسوغ يزور الارجنتين والاورغواي في بداية الشهر القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت وزارة الخارجية ان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ سيقوم بزيارة رسمية للارجنتين ثم للاورغواي برفقة قرينته في بداية كانون الاول المقبل.

واوضح المصدر نفسه ان هرتسوغ قبل دعوة الرئيس الارجنتيني، كارلوس منعم، لزيارة الارجنتين «دليلا على الصداقة بين البلدين».

وسيبدأ هرتسوغ، في ختام زيارته للارجنتين، زيارة رسمية اخرى للاورغواي تلبية لدعوة من الرئيس خوليو سانغينيتي.

واضاف الناطق باسم وزارة الخارجية ان رئيس دولة اسرائيل سيرد بذلك على الزيارة التي قام بها رئيس الاورغواي لاسرائيل ١٩٨٦.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١١/٢٢، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة خاصة في المناطق الداخلية وفي شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٢° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٩٨٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٠٨٠ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٨٨٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٢٢٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٨٣١ ش.ج
● للسائرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٢ ـ ٢،١٥ ش.ج



● اشبال صوريف وشبابها يحتفلون بعيد الاستقلال الوطني تحت راية العلم الفلسطيني.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: «فيليكس»)

لجنة متابعة مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية:

ليفتح قسم للرفاه الاجتماعي في كل مجلس محلي عربي

* اللجنة تطالب بالغاء المكاتب المجمعة * سلسلة ايام دراسية حتى المؤتمر القادم (ربيع ١٩٩١) * د. بار اون يطرح امام اللجنة مشروعه لتركيز الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي * مطالبة وملاحقة الهستدروت ووزارة العمل *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت لجنة متابعة مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي، في اجتماعها امس الثلاثاء، في الناصرة، بالغاء مكاتب العمل والرفاه الاجتماعية المجمعة واقامة قسم خاص بهذا الموضوع في كل مجلس محلي عربي. وقررت الطلب من كل هيئة متابعة منطقية ان تجري الاتصال العاجل مع المجالس التي لا يوجد فيها قسم كهذا ودعوتها الى اقامته.

وقررت اللجنة ايضا متابعة الامور مع قيادة الهستدروت ووزارة العمل حول القضايا التي كانت طرحتها امامها في مذكرة سابقة بخصوص الاوضاع الاجتماعية وتفاقم ازمات البطالة وغيرها. وقررت كذلك التوجه الى لجنة العمل والرفاه في الكنيست بطلب عقد اجتماع معها للتباحث في السبل الضرورية للخروج من هذا الوضع.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها امس، برئاسة الدكتور سامي جرايسي، الذي قدم بيانا عن عملها خلال السنة الماضية. فاستعرض النشاطات والاتصالات التي قامت بها مع الوزارات والدوائر والدراسات الميدانية التي اجرتها في عدة مواقع مثل النقب والطيبة.

وحضر الجلسة د. بار اون، المحاضر في جامعة حيفا سابقا، والذي طورد بسبب مواقفه السياسية والانسانية. فطرح على الحضور مشروعا كان اعده حول تركيز الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي وفقا للمسح الشامل حول هذه الاوضاع. وقال انه تلقى الدعم في مشروع من د. سامي جرايسي وكذلك من المحاضر في جامعة القدس بروفيسور يونا روزنفيلد. وطلب مساعدته على تنفيذ المشروع.

وبحثت اللجنة ايضا في موعد انعقاد المؤتمر الثاني للخدمات والاوضاع الاجتماعية فقررت عقده في ربيع ١٩٩١، على ان تسبقه ايام دراسية في عدة مواضيع هامة سيكون اولها موضوع المخدرات.

هذا وستعقد سكرتارية اللجنة اجتماعها القادم في ٨٩/١٢/١٩ في يافا، وستقوم بجولة في المدينة للاطلاع على أحوالها الاجتماعية.

٤٩٠ ألف مواطن يعيشون تحت خط الفقر!

خط الفقر: ٧٨٠ شيكل للعائلة المؤلفة من نفرين و ١٣٣٥ شيكل للعائلة المؤلفة من ٤ انفار ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت مؤسسة التأمين القومي، امس (الثلاثاء)، عن ان (٤٩٠) الف انسان في اسرائيل يعيشون دون خط الفقر.

واشارت المعطيات، التي اوردتها المؤسسة، ان خط الفقر في شهر آب الماضي كان ٧٨٠ شيكل للعائلة المكونة من نفرين و١٣٣٥ شيكل للعائلة المتوسطة (المكونة من اربعة انفار).

ويذكر ان خط الفقر، بالنسبة للعائلة المتوسطة، يزيد قليلا عن ثلث تكاليف سلة المشتريات للعائلة المتوسطة (٢٩٩٠ شيكل).

[illegible] على دخل شهري اقل من ٨٦١ شيكل.

في مؤتمر صحفي عقدته شرطة المروج:

الاعلان عن «منظمة قوات الصاعقة» في دبورية!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا قائد شرطة المروج، داني طفيف، الى مؤتمر صحفي في مقر قيادته في الناصرة امس الثلاثاء، اعلن فيه عن «اكتشاف» منظمة فدائية في دبورية مؤلفة من ٢٠ فردا.

وقال طفيف لممثلي جميع وسائل الاعلام، التي اقامت ضجة كبرى حول الموضوع، ان هؤلاء الشبان نفذوا عشرين «عملية» بينها ـ «القاء زجاجات حارقة وكتابة شعارات ورفع العلم الفلسطيني وحرق سيارات وقذف حجارة على باصات ايجد وحرق مئات الدونمات في جبل طابور واحراج سرطبة والاعتداء على مواطنين للاشتباه بانهم عملاء، للسلطة واقامة تنظيم غير شرعي». واضاف ان جميع المتهمين (٢٠ فردا) اعترفوا بالتهم الموجهة اليهم واعادوا تشخيصها. وكانت عمليات التشخيص قد ارفقت في حينه باستفزازات بوليسية للاهالي كادت توقع الاشتباكات.

وذكر قائد الشرطة ان افراد هذه المجموعة كانوا قد اجتمعوا في بيت احدهم واقسموا على القرآن الكريم ان يحفظوا سره وانهم جمعوا الاموال لتمويل نشاطهم بشكل شخصي. ولم يكونوا مرتبطين بأي تنظيم فلسطيني في الخارج.

وقد اعتقل في هذه العملية ٢٣ شخصا، اطلق سراح ثلاثة منهم قبل يومين.

اما العشرون الباقون والذين ستتقدم ضدهم لوائح اتهام في المحاكم العسكرية فهم: عصام اسماعيل ابراهيم وبدر علي مصالحة وفؤاد محمد قنوات وعبد الكريم ابراهيم وابراهيم مصالحة وحمد فوزي مصالحة وعبد الرحمن شحيري وسليمان شحيري وعادل شحيري وبشير سعيد اطرش ونبيل مصالحة وأياد حاتم مصالحة وعماد احمد عيري. والسبعة الباقون لم يكشف النقاب عن اسمائهم لصغر سنهم.

في رسائل الى المسؤولين:

لجنة الاباء في ثانوية عكا الشاملة تهدد باعلان الاضراب المفتوح اذا لم يجر اصلاح الوضع

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «هذا بعض من النواقص التي تعاني منها المدرسة، وتقريبا كلها نواقص قديمة. وفي كل سنة نعود بنفس الطلبات لاصلاح الوضع، ولكن الوضع يزداد سوءا، لدرجة ان الطلاب لا يتعلمون في الايام الماطرة»!!

هذا ما جاء في الرسالة التي بعثت بها لجنة اباء الطلاب في المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا القديمة الى وزير المعارف ورئيس بلدية عكا ومدير عام وزارة المعارف ومراقب الدولة ونائب مدير عام وزارة المعارف ومدير لواء الشمال في وزارة المعارف ورئيس لجان الاباء في عكا واعضاء بلدية عكا العرب والمسؤولين عن قسم المعارف في بلدية عكا ورئيس الكنيست، وبنسخ عنها الى كتل الكنيست ولجنة المعارف في الكنيست ومدير المدرسة ولجنة المعلمين في المدرسة ومنظمة المعلمين الثانويين.

وتضمنت الرسالة شرحا مفصلا عن الواقع المزري في المدرسة. وأكدت اللجنة: «على ضوء هذا الواقع فاننا لسنا على استعداد لتحمل هذا الوضع اكثر، لان استمراريته تشكل خطرا على مستقبل الطلاب جراء الاهمال المقصود للمسؤولين في البلدية، فعلى الرغم من الطلبات المتكررة لاصلاح الوضع تقريبا لم ينفذ اي شيء».

وتابعت اللجنة في رسالتها: «اذا لم يبدأ العمل خلال مدة اقصاها (١٥) يوما من تاريخ ارسال هذه الرسالة (٨٩/١١/١٧) فستضطر الى القيام باجراءات نضالية لدرجة اعلان الاضراب المفتوح في المدرسة. ونحملكم كامل المسؤولية، خاصة بلدية عكا اذا وقع مكروه لأي طالب».

ومن النواقص التي تعاني منها المدرسة وتضمنتها الرسالة: «البراكسات» التي اضيفت الى بناية المدرسة سيئة جدا خاصة في فصل الشتاء، حيث يتعذر التعليم ويضطر الطلاب للذهاب الى البيوت وخسارة ساعات التعليم، بالاضافة الى ان قصارة السقف تتساقط على رؤوس الطلاب. ولا توجد مراحيض للطلاب ولا مياه للشرب بالاضافة الى الدلف الشديد في كل الغرف. وفي غرفة الموظفات لا وجود للشبابيك، وسطح غرفة الحدادة مغطى بالاخشاب والنايلون لمنع الدلف!!. وكذلك في بناية المدرسة الرئيسية فالشبابيك مخلعة وبعضها بدون زجاج. وفي غرفة اللحام بالاكسجين شبكة الكهرباء خطرة وبحاجة الى تغيير والالات معطلة وهناك نقص في مواد العمل في المجالات كافة.

وأكدت اللجنة في رسالتها ايضا ان فرع الموظفات بحاجة الى طاولات وكراسي صالحة للموظفات وآلات طابعة كهربائية حيث من غير الممكن استعمال الالات الموجودة الان خاصة في امتحانات «البجروت». هذا بالاضافة الى النواقص الشديدة في المختبر.

من جهة اخرى بعثت اللجنة برسالة الى السيد أمنون لنقوط. المسؤول في وزارة المعارف عن موضوع السلامة، دعته فيها الى زيارة المدرسة للاطلاع عن كثب على الاوضاع خاصة في هذه الايام الماطرة.

■ تعازينا الحارة ■

الى سعيد نصار واخوانه وجميع افراد عائلته، بوفاة الوالد

يوسف نصار

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

المحامي علي حمود ـ عكا

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى عماد قراقرة بوفاة الوالد

اسماعيل عطا قراقرة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ادارة واعضاء فريق هبوعيل عرابة